أسمَاءُ السُّيُوفِ اليمنية القديمة وبعض مَعانِيها في ضوء المصادر العربية والشواهد الأثرية

د/ ماهر عبد الله دبوان الوجيه*

ملخص:

تعطي دراسة أسماء السيف اليمني العتيق للقارئ فكرة واضحة عن أنواعه وأسمائه في فترة ما قبل الإسلام بما في ذلك العصر الجاهلّي الذي تواتر فيه ذكر أشهرها على الإطلاق، وخاصةً ما ورد في معلقات ودواوين الشعر، مكتفيا بجانب معين ألا وهو التسميات فقط، مع استجلاء بعض معانيها ودلالتها. وقد حاول الباحث حصرها من خلال تتبع ذكرها في المصادر العربية، فضلاً عن تتبع واستقراء ما توفر من النقوش اليمنية القديمة التي تم اكتشافها حتى الآن. ولعلّ مختلف صنوف الأسلحة التي شاع استعمالها في العصر الإسلامي مستمدّة في الأساس من تقاليد صناعة الأسلحة التي عرفت في فترة ما قبل الإسلام. وبالنظر إلى تعدد استعمالات السيف الحديدي، فقد حظي هذا السلاح بمكانة مهمة بين سائر الأسلحة ومعدات الحرب، التي كان يحملها اليمنيون القدماء في حِلهم وترحالهم. تدل الشواهد الأثرية أنهم كانوا يُحلون مقابضها بالبرونز والفضة، وأحياناً بالذهب والعاج للزينة، وعادةً ما يكون لها أغلفة مصنوعة من الجلد أو الخشب. وقد بلغ الأمر ذروته في العصر الجاهلي الذي أسترسل شعراؤه في مدح صفاتها، وجودتها، وإتقان صناعتها وحسن زخرفتها. وكان كل سيف بحد ذاته يحمل اسماً يدل على صفة فيه تميزه عن غيره.

الكلمات المفتاحية: السيف، فترة ما قبل الإسلام، الأسلحة، النقوش، الشعر الجاهلي.

* قسم الآثار والسياحة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء.Maheralmaher205@gmail.com

Abstract:

The names of the ancient Yemeni swords and some of their suffering in the light of Arab sources and archaeological evidence.

The study of the names of the ancient Yemeni sword gives the reader a clear idea of its types and names in the pre -Islamic period, including the ignorant era, in which it was mentioned, the most famous of which is at all, especially what was mentioned in the pendants and collections and its significance. The researcher tried to limit it by tracking it in Arab sources, as well as tracking and extrapolating the old Yemeni inscriptions that have been discovered so far. Perhaps the various types of weapons that were common in the Islamic era are mainly derived from the traditions of the arms industry that were known in the pre -Islam period. Given the multiplicity of the use of the iron sword; This weapon had an important position between all other weapons and the warfare equipment that the ancient Yemenis were carrying in their solution and their departure. The archaeological evidence indicated that they were analyzing their handles with bronze and silver, and sometimes with gold and ivory for decoration, and they usually have covers made of leather and wood. The matter reached its climax in the pre -Islamic era, whose poets went on to praise their characteristics, the quality and mastery of its manufacture and good decoration. Each sword in itself carried a name indicating an adjective in which it is distinguished from others.

Key words: sword, pre -Islam, weapons, inscriptions, pre -Islamic poetry.

مقدمة

قليلة هي الأبحاث التي تناولت موضوع مسميات الأسلحة ومعداتها في اليمن القديم، وأغلبها (إن وجدتْ) لم يعتنِ الباحثون بتتبُعها، وتدوينها بالشكل المطلوب. وعلى الرغم من تردد صدى ذكرها كثيراً في العصر الجاهلي، ومطلع العصر الإسلامي، إلا أن ذكرها في النقوش اليمنية القديمة المكتشفة حتى الآن، وفيما توافر منها لدينا يُعدُّ غير كافٍ، ويتطلب الأمر محاولة حصرها بشكل شبه شامل ودقيق.

هدف البحث في مجمله إلى الكشف عن مُسميات السيف اليمني القديم وأهم مميزاته، واستجلاء الغموض الذي يدور حول هذا الموضوع من خلال محاولة تتبع ذكرها في المصادر العربية القديمة، وبخاصة في دواوين الشعر الجاهلي، ثم محاولة استقراء النقوش اليمنية القديمة التي ورد فيها ذكر لألفاظ القتال ومعدات الحرب بشكل دقيق، مع التركيز بصفة خاصة على أسماء السيوف ومعداتها الملحقة (إن وجدتْ). وبعبارة أخرى تتبع واستقراء النصوص النقشية، التي وردت فيها إشارات عابرة لأسماء السيوف بمناسبة الحديث عن معركة حربية أو قتال دار بين أفراد أو ربما بين جماعات على ملكية شيء معين.

أمّا مشكلة البحث فتتمحور في السؤال الرئيس الذي كان موضوعاً للمشكلة المطروحة، وهو كالآتي: ماهي أسماء السيوف اليمنية القديمة التي ذكرتها المصادر العربية؟ وهل وجد لها ذكر في النقوش اليمنية القديمة؟. وعلى كل حال تختلف أنواع السيف اليمني القديم، وتتباين أشكاله باختلاف العصر الذي ظهر فيه، والمواد التي صنع منها، فضلاً عن الغرض الذي صمم من أجله. لقد أرتبط السلاح بوجه عام ارتباطاً وثيقاً بحياة اليمنيين القدماء. إذ يظهر من الرسوم الصخرية فضلاً عن منحوتاتهم الحجرية مدى تعلق الفرد بسلاحه والاعتزاز باقتنائه، وحرصه الشديد على حمله في حِله وترحاله. لقد كان السيف الحديدي لدى اليمني القديم من أثمن ما يقتنيه في حياته أو ما يورثه المرء لأبنائه وأحفاده بعد موته. ومع مرور الزمن وتعاقب الأجيال، اكتسب السيف قيمة مادية ورمزية بين سائر مقتنيات الرجال حتى العصر الجاهلي وما أعقبه، حيث نجد أن السيف كان يحمل اسماً كغيره من بقية المقتنيات كالخيول والجمال، والنوق، وغيرها. وقد جاءت مقابض سيوفهم الحديدية -كما دلت على ذلك بعض القطع الأثرية المحفوظة ضمن مقتنيات المتاحف اليمنية- مغلفة أما بمادة البرونز، أو الفضة والذهب، وأحياناً تطعم بالعاج لكي لا تصدأ.

وفيما يخصّ أبرز الصعوبات التي واجهة الباحث، فقد تمثلت بتعدد أسماء السيوف التي ورد ذكرها في النقوش اليمنية القديمة أو في دواوين الشعر الجاهلّي، وعدم الإشارة أو التفريق بين صفاتها ونعوتها. ومن المرجح: أن معظم الأسماء التي وردت في سياق هذا البحث إنما كانت تخص السيوف

المصنوعة من الحديد، التي كانت تستخدم للطعن والمبارزة، بينما لايزال الغموض يكتنف أسماء السيوف المصنوعة من البرونز، التي كانت تُحمل كزينة في المناسبات والطقوس الدينية لتميزّ من يحملها من الملوك والكهنة لدلالة على علوّ شأنهم بين القوم.

أولاً- أسماء السيف اليمني القديم في ضوء النقوش اليمنية القديمة

اشتهرت اليمن منذ القدم بوفرة المناجم التي استخرج منها المعادن المختلفة، مثل: الذهب، والفضة، والحديد، والرصاص وغيرها[1]. وكانت الأسلحة المصنوعة في اليمن مشهورة بجودتها وفعاليتها[2]، وقد ترك الصانع القديم فيها علامات فنية تميزها عن غيرها من الأسلحة المعدنية الأخرى[3]. وعُرف السلاح بأنه اسم جامع لآلة الحرب، إلا أن بعضهم خصص المصطلح للأسلحة المصنوعة من الحديد فقط، بحيث يقال: تسلح الرجل، بمعنى: لبس السلاح، والمسلحة: قوم ذو سلاح[4]. وقد ذكرت بعض النقوش اليمنية القديمة الألفاظ الدالة على أدوات القتال والحرب كاسم جامع لها، مثل: (س ل ح)، بمعنى: سلاح، كما ورد ذلك في سياق نص النقش المسجل برقم (CIH548/1/3)[5]:

1- من / جرح / منم /يخرط / سلحم / معد / حلفن /

2- وضام / او/بهام / كاخذ / بمقسم /هن

3- لينجسن / سلحهو /

أمّا في اللغة العربية، فيقابلها من أسماء السلاح المفردات الآتية: الشكة، والبزز، والحلقة، والضالة. وجميعها تعني الأسلحة المعروفة عند العرب؛ كالسيف، والرمح، والسهم، والترس، والقوس[6]. وأداة الحرب: السّلاح، ورجل مُؤْدٍ بمعنى: كامل السّلاح[1]. ويأتي اسم القِنَاعُ، بمعنى: السلاح

---

(1) شيحة، مصطفى: مدخل إلى العمارة الإسلامية والفنون في الجمهورية اليمنية، القاهرة، 1987م، ص121.

(2) جاسم، حنان عيسى: صناعة الأسلحة عند العرب قبل الإسلام، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (14)، جامعة تكريت، بغداد- العراق، 2013م، ص190.

(3) زكي، عبد الرحمن: السلاح في الإسلام، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1951م، ص34.

(4) ابن منظور(630- 711هـ): لسان العرب، الجزء (6)، الطبعة (3)، اعتنى بتصحيحها/ أمين عبد الوهاب؛ محمد العبيدي، دار احياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي بيروت- لبنان،1999م، ص321،322.

(5) Corpus inscriptionum semiticarum,academia inscriptionum et litterarum humaniorum condtum atque digestum,Tomus(III), (544-595),Pars Quarta , Paris, 1889- 1932,p311,315.

(6) النوايسة، نايف: معجم أسماء الأدوات واللوازم في التراث العربي، وزارة الثقافة الأردنية الهاشمية- عَمان، 2000م، ص 301.

أيضاً، وجمعهُ قُنع[2]. والسّنّور أيضاً هو: اسم لجماعة السلاح[3]. ويقال للرجل الشجاع أو لابس السلاح: الكميّ؛ لأنه يكمي نفسه أو يسترها بالدرع والبيضة[4]. وقد ذُكرَ السّلاح في القرآن الكريم بـ(الوزر) حيث قال تعالى:[**حتى تضع الحرب أوزارها**] [5]أي أثقالها وأحمالها. وأصل "الوزر" ما يحتمل الإنسان، فسميت الأسلحة أوزارها؛ لأنها تُحُمل[6]. ويقال: أعدوا أوزار الحرب ألاتها، ووضعت الحرب أوزارها انقضى أمرها، وخفت أثقالها فلم يبقَ قتال[7]. ومن الألفاظ اليمنية القديمة المقاربة لمعنى الأوزار ما ذكر في النقش المسجل برقم (Ja586/12) [8]، حيث ورد لفظ (أح ل ل م) كما يلي: 12 - بوفيم/واحللم. وقد فسر المعجم السبئي هذا اللفظ بمعنى: أسلاب قتيل، أو ما على القَتيل من سلاح[9]. ومن المرجح: أن المقصود هنا حسب مفهوم سياق معنى النقش هو الإشارة إلى الغنائم من عُدة المحاربين، التي تصبح بطبيعة الحال أسلاب عند القضاء على الأعداء. وبعبارة أخرى، يمكن القول: إن حلال وحلل(جمع) كما جاء في بعض المصادر العربية بمعنى: السلاح[10]، أو هي أوزار القتلى المحاربين وعدتهم. ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى اللفظ (ب ض ع م) الذي ورد في سياق نص النقش رقم(Ir2/17): (وه رجو/ ب ن

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت170هـ): كتاب العين، الجزء(8)، تحقيق/ مهدي المخزومي؛ وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1988م،ص98.

(2) بن عباد، الصاحب إسماعيل(ت: 385هـ/ 995م): المحيط في اللغة، الجزء (1)، تحقيق/ محمد حسن آل ياسين، الطبعة (1)، مطبعة المعارف،1975م، ص193.

(3) العسكري، أبي هلال (ت395هـ): كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق/ عزة حسن، الطبعة (2)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،، دمشق- سوريا،1996م، ص 327.

(4) الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر(ت: 538هـ/1143م): ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الجزء(3)، الطبعة(1) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1992م، ص112.

(5) سورة محمد، الآية:4.

(6) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: 516هـ/ 1117م): معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"، عدد الأجزاء (7)، تحقيق/ محمد النمر، عثمان ضميرية، سلمان الحرش، الطبعة (4)، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1997م، ص279.

(7) مصطفى، ابراهيم؛ وآخرون: المعجم الوسيط، تحقيق/ مجمع اللغة العربية، الطبعة (4)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة- جمهورية مصر العربية،2004م، ص1028.

(8) عن تفاصيل محتوى ذلك النقش، ينظر:

Jamme, A: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib). Publication of the American Foundation for the Study of Man (3).Baltimore, Johns Hopkins University,part(1),texts,(176- 178),1962,P93.

(9) Beeston, A. F. L:warfare in ancient south Arabia second-Third cent.A.D, Qhatan Studies in old South Arabian Epigraphy:Fase3,London.Luzac Co,1978,P13.

(10) مصطفى؛ وآخرون، مرجع سابق،2004م، ص194.

هـ م /ع ش ر ي/ وث ل ث/ م ا ت م / ا س د م/ ب ض ع م). وترجمته: "وقتل منهم ثلاثة مئة وعشرين مقاتلاً بحد السلاح[1]. فضلاً عن أن هناك تسميات عديدة للسيوف ذكرتها النقوش اليمنية القديمة، غير أن أكثر التفسيرات وضوحاً هو أن (ق ض ب)، بمعنى السيف، والقَضْبُ في اللغة العربية هو بمعنى القطع[2]، وقد جاء بنفس المعنى تقريباً في سياق نص النقش المسجل برقم (Ja700/12)[3]، كدليل على أن هذا اللفظ كان معروفاً في فترة ما قبل الإسلام، وذلك على النحو الآتي: 12- (و س ب ط / س ع د م / ر ب س ل م / ب ق ض ب م). وهناك تفسيران لمعنى هذا اللفظ، جاء الأول: في المعجم السبئي السابق ذكره بمعنى: قضيب، عود، أو عصا[4]، ومنه قَضيب الرمح، والحربة، والفأس، والسلاح الأخير يعتبر أقدم سلاح بدائي صَنعه الإنسان الأول، وكان يصنعه من أغصان الأشجار. أمّا التفسير الآخر فهو بمعنى: السيف، حيث تشير المصادر العربية إلى ذلك؛ فالقضيبُ جاء بمعنى: اللطيفُ من السيوف[5]أو هو الدقيق[6]المَعْصوبُ[7]وربما أنه سمّي لطيف أو دقيق؛ لأن نصله في الأصل نحيف بمعنى: قليل في السمك والعرض في آن معاً. وتذكر المصادر العربية أنه في مقتل الحسين-علية السلام- جَعل ابن زياد يقرعُ فمه بقضيب. قال ابن الأثير في هذا الشأن: أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق[8]. وقد جاء في بعض المعاجم العربية أن السيوف واحدها باضع، وعنها قال الأصمعي: سيف ناصع إذا مر بشيء بَضعْهُ، أي قطع منه بضعة[9]. ويقال أيضاً: وأقتضبتُه بمعنى: اقتطعتُه من الشيء[10]. وقد نُسب إلى

---

(1) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية وتعليقات، الطبعة (2)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء- الجمهورية اليمنية،1990م، ص136.

(2) قُنبس، عبد الحليم محمد: معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، الطبعة (1)، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان،1987م، ص94.

(3) Jamme.A,op,cit, 1962,P190.

(4) بيستون، وآخرون: المعجم السبئي، دار نشريات بيترز، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، 1983م، ص104.

(5) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء (4)، تحقيق/ عبد العليم الطحاوي، الطبعة (2)، سلسلة التراث العربي، وزارة الأعلام الكويت، دولة الكويت،1987م، ص51.

(6) الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت170هـ): كتاب العين، الجزء (3)، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، الطبعة (1)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2003م، ص399.

(7) العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(8) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (1)، 1999م، ص669.

(9) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (1)، 1999م، ص670.

(10) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ/1003م): تاج اللغة وصحاح العربية، الجزء (1)، الطبعة (4)، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان،1990م، ص208.

الملك الحميري أسعد الكامل قوله:[1]

بكل **قضيب** حادث العهد صقلهُ وسهم متين يفتق الدرع دخلا

وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا بها قهراً زبرخاً و كابُلا

لكم بني عمرو على المبادي بالمقضبات الصقل الحداد

قال الأخطل:[2]

يمدون **بالبيض** القواطع أيديا وهن سواء والسيوف القواطع

وينسب إلى تبع الأوسط، حسب ما رواه محمد بن إبراهيم الكلاعي قوله:[3]

أشبل **تقضب** أعناق العدا بسيوف مثل تُوماضَ القُنُف

ومن بين التسميات التي أطلقها الفراعنة على السيف لفظة (SFT)، وواضح قربها الشديد من لفظة "سيف" العربية[4] و"أ س ف ت" تطورت من الجذر "إ س ف" isf بمعنى: قطع-(to cut off)؛ فإن لم تكن هذه "سَيَفَ" العربية ومنها سيف، سيّاف، وفي الجذر "أسَفَ" بعض الدلالة على "القطع". ومن المرجح: أنها غابت بتطور المعنى عبر العصور[5]. وقد ذكر بهذا الخصوص (ابن دريد) في معرض حديثه عن أسلحة العرب، أن السيف مشتق في الأصل من قول العرب (ساف مالهُ) بمعنى هلك مالهُ. فإذا كان

---

(1) الحميري، نشوان بن سعيد (ت: 573هـ/ 1178م): قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، تحقيق/ علي بن إسماعيل الجرافي، دار العودة، بيروت- لبنان،1986م، ص124؛ بن مُنَبّهْ، وَهْب(ت: 114هـ): كتاب التيجان في مُلوك حِمْيَرْ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الطبعة (1)، مشروع المئة كتاب، صنعاء- الجمهورية اليمنية، 1979م، ص413.

(2) العسكري، أبي هلال(ت395هـ): ديوان المعاني، الجزء (1)، الطبعة (1)، شرح وضبط نصه/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1994م، ص136.

(3) الهمدانيّ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت:334هـ/945م): الإكليل، الجزء(2) في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ، تحقيق/ محمد على بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء- الجمهورية اليمنية، 2004م، ص 249.

(4) ومن جملة التسميات التي أطلقها الفراعنة على السيف تسمية "خبش"، وهي لفظة تعني عندهم الفخذ الأمامي للحيوان، للمزيد من الاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر، العطا، محمد إسماعيل: الأسلحة في عصر الدولة الحديثة مع دراسة تطبيقية لمجموعة متحف القاهرة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة القاهرة كلية الآثار، قسم الآثار المصرية، القاهرة- جمهورية مصر العربية، 2000م، ص46.

(5) خشيم، علي فهمي: آلهة مصر العربية- بحث في تاريخ وادي النيل، ومعبودات قدماء المصريين، واللغة المصرية القديمة، بمنهج عربي جديد، المجلد (1)، الطبعة (1)، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، دار الأفاق الجديدة، مطبعة أفريقيا الشرق، الدار البيضاء - المغرب، 1990م، ص204.

السيف سبباً في الموت، والهلاك فلهذا سمي سيفاً[1]. ويقال: سِفْتُ الرجل، أَسيفُهُ، إذا ضربتهُ بالسيف، فهو مَسيفٌ، وأنا سائِفٌ. والسَّيَّافُ صاحِبُ السَّيْفِ[2]. وهناك من يرى لفظة سيف (إكسيفوس-Xiphos) اقتبست من المصرية (sft) ومرادفها (phisganos) من السامية. ويقال بسج(psg)، بمعنى: شق أو قطع[3]. وقد جاء في لسان العرب ما يدل على هذا المعنى أيضاً حيث إنه ينسب إلى الأعشى قوله:

أَرَى رَجُلاً منهم **أَسِيفاً** كأَنَّمَا يَضُمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا

كأن يده قُطعت فاختضبت بدمها، وهو من التأسف لقطع يده[4]. وإذا نظرنا إلى "الجرح" و "القطع" و"الآسفة" في هذا المقام وجدناها متصلةً بعضها ببعض. وفي تسمية الموت جاءت لفظة "أسفة" ذات دلالة على أن الموت قد جاء فجأة – قطع[5]. ولعلّ لفظ "بضع" الذي ذكر في عدد من النقوش اليمنية القديمة دلالة على عملية القطع أو الطعن، كما يوحي بذلك سياق نص النقشين (CIH407/25)[6]؛ (Ja149/9)[7] حيث يرد فيهما بوضوح لفظ (ب ض ع م) والميم للتنوين، وذلك على النحو الآتي:

24- بوسط / بحرن / وحمدم / بذت / خمر / عب

25- ديهو / ابكرب /هرج / ثلثت / اسدم / <u>بضعم</u>

9- بذت/سباتن/خمست/اسدم/بضعم/واحد/

ومع أن المعجم السبئي قد فسر اللفظ (ب ض ع- فعل) بمعنى: جرح أحداً جرحاً قاتلاً[8]. إلا أن

---

(1) الطرطوسي، مرضي بن علي: تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء، تحقيق/ كلود كاهن، عرض/ واصف باقي، مجلة التراث العربي، العدد (84-83)، إتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا،2001م، ص283.

(2) العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص325.

(3) جندي، إبراهيم عبد العزيز: معالم التاريخ اليوناني القديم، الجزء (1)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، الطبعة (1)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،1998-1999م، ص27.

(4) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (9)، 1999م، ص 5.

(5) خشيم، مرجع سابق، 1990م، ص294.

(6) Corpus inscriptionum semiticarum,academia inscriptionum et litterarum humaniorum condtum atque digestum,Tomus(III), (363-412),Pars Quarta , Paris, 1889- 1932,p60,61 ;Robin,ch1988,77,82.

(7) Jamme,op,cit, ,part(1),texts,(176- 178),1962,P89-170.

(8) البريهي، إبراهيم بن ناصر: الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، الطبعة (1)، وزارة المعارف- المملكة العربية السعودية، 2000م، ص265.

(بيستون) يُرجح بأن المعنى هو: الرجال "المحاربين" الذين يُقتلون في مواجهات مسلحة يداً بيد[1]. وعند (الإرياني)، وقتل منهم ثلاثمائة وعشرين مقاتلاً بحد السلاح، أو تمزيقاً بحد السلاح[2]؛ ولهذا التفسير معنى مقارب لقول العرب حينما كان يبلُغُهم خبر مقتل شخص ما بسيف حيث يقولون في ذلك: مات فلان بحد السيف. والواضح من المصادر العربية القديمة أن معنى بضع السيوف، أي صوت قطع وصوت وقع[3]، وذلك من حده شحذ نصالها. ويبقى السؤال المحير دون شك: هل في كلا التفسيرين يكون المقصود واحدا وهو السلاح؟ ولعلّه تحديداً السيف الذي كان يُنعت ببضع في النقوش اليمنية القديمة. ومن المرجح: أن ما فضله (بافقيه) هو الأقرب إلى الصواب؛ فبضعوا كما قال هو:"السيف"[4]. والجدير بالذكر، أن هناك نوع من السيوف الحديدية التي تتميزّ بكونها ذات نصال قصيرة وعريضة في منتصفها العلوي تعرف بالتسمية المحلّية في بعض المناطق اليمنية(جُردة)[5] حيث ما يزال أهل اليمن في بعض المناطق يستعملونها في أغراض شتى؛ فمثلاً تستعمل في قطع اللحوم أو بتر أغصان الشجر، كما يمكن استعمالها كسلاح شخصي للدفاع عن النفس، وقد عُرف هذا السلاح أيضاً في حضارات مجاورة[6]. ولعلّ كِلْتا اللفظتين (القضب، العضب)، هي من صفات السيف اليماني العتيق بمعنى: القاطع. وفي بيت شعر قاله أحمد بن يزيد يذكر الصفتين معاً:[7]

أنا ابن يزيد فأعرفوني فقد بدا لأعناقكم صنافٍ عقيقته **عضب**

وقد نهلت في حيّ حرب وغالب رماح بني الذلفاء والنبل **والقُضْبُ**

والقواضب بمعنى: السيوف، وعنها قال ابن عائشة:[8]

---

(1) Beeston.A,op,cit,1978,P13,15.

(2) الإرياني، مطهر، مرجع سابق، 1990م، ص 136، 370،201؛ نقش بيت ضبعان(Ir:32)، وهرجو ثلث مأتم والف بضعم وسبع مأتم.

(3) الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر (ت: 538هـ/1143م): أساس البلاغة، تحقيق/ محمد السُود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1998م، ص 63.

(4) برُوتون، جان؛ بافقيه، محمد: كنوز وادي ضُرأ "حفرية إنقاذ مشتركة في موقع هجر أم ذيبية"، المكتبة الشرقية بول غوثنر، باريس- فرنسا، 1993م، ص106.

(5) نوع من السيوف، ينظر، الأصفهاني، أبي الفرج على بن الحسين(ت:356هـ-976م): كتاب الأغاني، المجلد(2)، الطبعة (3)، تحقيق مجموعة، دار صادر بيروت، بيروت- لبنان،2008م، ص15.

(6) ينظر في ذلك على سبيل المثال:

Yule,Paul: The Copper Hoards of Northern India,Expedition,Volume(39),1997,p24

(7) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)، 2004م، ص 249؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص324.

(8) الأصفهاني، مرجع سابق، المجلد (1)،2008م، ص248.

وأضحت قريش بعد عزّ ومنعةٍ خُضُوعاً لتيمٍ لا بضرب **القَواضب**

وأما عبدالله بن رواحة فله بيت شعر يقول فيه:[1]

وهم حسر لا في الدروة تخالهم أسوداً متى تنشا الرماح تضارب

معاقلهم في كل يوم كريهة مع الصدق منسوب السيوف **القواضب**

وقال زيد الخيل:[2]

وجاءت بنو معن كأن سيوفهم مصابيح من سقف فليس بآيب

وما فرّ حتى أسلم بن حُمارس لوقعة مصقول من البيض **قاضب**

وفي سياق متصل قالت عاتكة بنت عبدالمطلب:[3]

الم يأتكم الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها قل من القوم هارب

رأى فأتاكم باليقين الذي أرى بعينيه ما نفري لسيوف **القواضب**

وأنشد أمرئ القيس:[4]

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي **شطب** عضب

وفي بيت شعر أخر قال فيه:[5]

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ صَدرَهُ أقَمْتُ **بِعَضْبٍ** ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

وعن هذا السيف قال ابن الرومي:[6]

---

(1) ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت:630هـ): الكامل في التاريخ" تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة"، المجلد(1)، الطبعة(1)، تحقيق/ أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1987م، ص 450.

(2) ابن الأثير، مرجع سابق، المجلد(1)،1987م، 504.

(3) الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد(260هـ-360هـ): المعجم الكبير للطبراني، الجزء(25)، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1983م، ص 261.

(4) الجوهري، مرجع سابق، الجزء(4)،1990م، ص304.

(5) الكندي، أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث (ت: 545م): ديوان أمرؤ القيس، شرحه/ عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة (2)، دار المعرفة، بيروت- لبنان،2004م، ص150. والعضب قد يكون المقصود منه هو القضب كما ورد في= = بعض النقوش اليمنية القديمة، وربما حصل لهذا اللفظ تحريف أو إبدال بين الحرفين (عضب- قضب). والعضب والباضك هما بمعنى: السيف الماضي القاطع، ينظر: الطرابلسي، نضوفل: صَنَّاجة الطّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1982م، ص314.

(6) الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: 429هـ/ 1038م): فقة اللغة وسر العربية، تحقيق/ سليمان البواب، الطبعة (2)، دار الحكمة، دمشق- سوريا، 1989م، ص 265.

خيرُ ما استعصمت به الكف **عَضب** ذكر حدُّهُ[1]أنيثُ المهز

وأخر وصفه بقوله:[2]

بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق **عضب** يقدا القوانسا

أما عمرو بن معد يكرب فقال فيه:[3]

بفتيانٍ إذا فَزِعُوا تَرَدَّوْا بكلّ مُهَنَّدٍ **عَضْب** يَمَانِ

فإني لو أدركتُكَ ابن خُوَيْلدٍ عَلَوتُكَ والعُزَّى بصَمْصامةٍ **عَضْب**

وينسب إلى حيوة بن شريح الحميري قوله لمعاوية:[4]

إذا ولَّيْتني بلداً فإني حقيق بالولاية يا ابن حرب

لأني من ذوي يمن وبيتي منيع في ذؤابة آل كعب

كريم الخيم من نفر كرام يُجيدون القراع بكل **عضب**

---

(1) ذكر بمعنى: وظُبةُ السّيف: حَدَّه، أو طرف السيف (الحاد). وذُباب السَّيف: رأسه الذي فيه ظُبَتُه. **إذا الكُمَاةُ تَنَحَّوْا أن يَنَالَهُمُ حَدُّ الظُّبَاتِ وصلناها بأيْدِينَا**. والمذكرة سيوف شفارها ذكور ومتونها من أنيث الحديد، للاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر: الشمشاطي، أبي الحسن على بن محمد بن المطَّهر العدوي: الأنوار ومحاسن الأشعار، سلسلة التراث(48)، تحقيق/ صالح مهدي العزاوي، بغداد- العراق، 1976م، ص15؛ المرزوقي، أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن(ت:421هـ): شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، علق عليه ووضع فهارسه العامة/ غريد الشيخ؛ إبراهيم شمس الدين، الطبعة(1)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،2003م، ص286؛ الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء(8)، 1988م، ص 171.

(2) الجوهري، مرجع سابق، الجزء (1)،1990م، ص104.

(3) الطرابيشي، مطاع: شعر عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْديّ، الطبعة(2)، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- سوريا، 1985م، ص177، 69.

(4) الهمدانيّ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت334هـ/945م): الإكليل، الجزء(2)، تحقيق/ محمد على بن الحسين الأكوع الحوالي، مطبعة المجمدية، القاهرة- جمهورية مصر 1966م، ص 206، 207.

ولابن الضّمه بيت شعر قال فيه:[1]

ينازلُ أخدان الرجال وإنه لمجد ثناء ثم يزدد

ويخرجُ من العزاء الشدة مصدقاً وطول السّرى درى **عَضْبٍ** مهّندِ

وللأخيطل بيت شعر يذكر فيه هذا السيف:[2]

وبكفه **عضب** الذباب مهند يرتجّ فيه ماؤه الموّار

نجم إذا أطلعته في مهجة خمدتْ ولكن كله أنوار

وعَضَبَ الشَّيْءَ بمعنى: كسره أو قطعه[3]وقد تكون بمعنى: منع حركتهُ[4]. وفي الحديث الشريف نهى رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- أن يُضحى بأعضب القرن والأذن، قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: العَضْبُ ما بلغ النصف فما فوق ذلك[5]. وأعضب القرن من الشياه المكسور قرنها[6]. قال سويد اليشكري يصور نفسه صخرة تتحطم عليها قرون أعدائه:[7]

تَعْضِبُ القَرْنَ إِذاَ نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهِا المِرْدَى انْجَزَعْ

قال في ذلك بشار بن برد:[8]

نَأَتْكَ عَلَى طُولِ التَّجَاوُزِ زَيْنَبُ وَمَا شَعَرَتْ أَنَّ النَّوَى سَوْفَ تَصْقُبُ

كَأَنَّ الَّذِي غَالَ الرَّحِيلُ رُقَادَهَا بمَا **عَضَبَتْ** مِنْ قُرْبِنَا النَّفْسَ **تَعْضِبُ**

قال السميدع:

بأمر افريقيس لا ينثني بكل صهال وعضب حسام

وينسب إلى تبع على لسان عبيد:

---

(1) العسكري، مرجع سابق، 1994م، ص56.

(2) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص17.

(3) قنوت، مها: سويد بن أبي كاهل اليشكري حياته وشعره، الطبعة(1)، دمشق- سوريا، 1991م، ص 111؛ عباس، إحسان: ديوان بشار بن برد، الطبعة (1)، دار صادر، بيروت- لبنان،2000م، ص 100.

(4) الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء(8)،1988م، ص 289.

(5) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت:279هـ): الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، الطبعة (2)، تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة- جمهورية مصر العربية، 1978م، ص265.

(6) العطية، مروان: ديوان الحارث بن حلّزه اليشكري، الطبعة (1)، دار الإمام النووي؛ دار الهجرة، دمشق؛ وبيروت، 1994م، ص111.

(7) قنوت، مرجع سابق، 1991م، ص 205.

(8) عباس، مرجع سابق،2000م، ص 100.

ينصبون الحروب للناس نصباً برماح وكل عضب حسام[1]

ثانياً- أسماء السيف اليمني القديم في ضوء المصادر العربية

عُرف السيف وحده عند العرب القدماء بالسلاح[2]، والجمع أسياف وسيوف وأسيُف. ويقال لجماعة السيوف: مَسيْفَة[3]. وفي العصر الجاهلي وما أعقبه عُرف السيف بمسميات عديدة، وقد نُسبت بعضها إلى أسماء أشخاص، مثل: السيوف اليرعشية نسبةً إلى الملك الحميري (شَمّر يهرعش). ومنها ما سُمّي نسبتاً إلى الأماكن التي صنعت فيها؛ لأن المواد الخام الأولية متوافرة فيها، أو لاشتغال الحرفيين بتلك الصنعة ومرانهم الطويل بها، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية وغيرها. ونظراً لأهمية السيف في حياة من عاشوا خلال هذا العصر وما قبله وأعقبه، فقد أصبح للسيف مكانة مميزة بين سائر مقتنيات الفرد في الجاهلية، وعلامة ذلك التميز أن كل سيف كان يحمل اسماً[4] إلى جانب الجمل، والناقة، والفرس، وغيرها من ضروب الأموال، من ذلك ذو النون سيف مالك ابن زهير، وذو الفقار سيف مرثد بن سعد، وذو الخُرصين سيف قيس بن الخطيم، والمَعْلوب، وذو الحيات سيفان للحارث بن ظالم، وغيرهما[5]. ولصفات السيوف في العربية أسماء عديدة، فالأخثم أو المِخّفق يُعرف بأنه السيف العريض أو الصفيح[6]. أمّا القضيب فهو: اللطيف الدقيق[7]، والخشيبُ البديءُ الطَّبْع، وهو من السيوف الصيقل. وقيل هو: الخشن الذي قد بُرد ولم يصقل ولا أُحكم عمله، وقيل هو: حديث الصنعة[8]. أمّا " المهو"، فهو: الرقيق الشفرتين[9]. وإذا كان السيف رقيق في سمكه فهو

---

(1) بن مُنَبّهْ، مرجع سابق،1979م، ص 422، 470.

(2) الطرطوسي، مرجع سابق،2001م، ص283.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (6)، 1999م، ص456.

(4) ذكر الإبراشي في (الآداب السامية) أن أسماء السيف في كتب اللغة قاربت (1000)، اسماً، بينما يذكر الدسوقي أن أسماء السيف عند العرب قاربت (100) اسماً؛ وللمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، ينظر: الموسوي مهدي عريبي حسين: بسطام بن قيس ذي الجدين الشيباني- قائد وفارس بكر بن وائل قبل الإسلام- دراسة تاريخية، الطبعة (1)، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية، 2007م، ص 204. وقد جَمْع أخر ما يفوق 100 اسم، للمزيد من الاستيضاح حول هذا الموضوع، ينظر: الزيد، زيد عبدالله: معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها "معانيها، ما قيل فيها أو في أسمائها من الشعر والنثر القديم"، مؤسسة الرسالة؛ الدار العامرة، دمشق- سورية،2009م، ص7.

(5) جعفر، ناهد: عُدة الحرب في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأمريكية، بيروت- لبنان، 1985م، ص 15.

(6) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (10)،1999م، ص82؛ الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (31)،1987م، ص4.

(7) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (1)،1999م، ص 669.

(8) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (2)،1987م، ص355؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(9) ابن منظور، المرجع السابق، الجزء (1)، 1999م، ص 352.

دليل على أنه من معدن صلب قد يكون من نوع الفولاذ. ومن هذا المنطلق، فإن العرب أحبوا من السيوف ما كان خفيف النصل، ورقيق الشفرتين أملس لين اً، صقيلاً أبيض، يتلألأ حَدُه، وتبرق صفحته[1]. ومن بين أسماء السيوف اليمانية العتيقة التي تردد ذكرها كثيراً في العصر الجاهلي وقيل فيها الكثير من الأشعار[2] ما يلي:

1- ذ الفَقَار : من ضمن السيوف اليمانية العتيقة التي اشتهرت في العصر الجاهلي، وبقيت شهرتها خالدة في الإسلام؛ سيف عُرف بـ(ذي الفقار). جاء في المصادر أن هذا السيف كان واحدا من سبعة سيوف، أهدتها بلقيس إلى سليمان- عليه السلام- ثم وصل إلى العاصي بن منبه[3]. وقيل: إنه سيف كان لمرثد بن سعد عم عمرو بن قميئة، وذلك بسبب وجود حزوز فيه مطمئنة على متنه[4]. وقيل كان سيف مُنَبّه بن الحجاج بن عامر وكان مع ابنه العاص بن منبّه وأخيه نُبَيْه أبناء الحجاج[5]، ثم أخذه الرسول - صلى الله عليه وسلم- من عقبة بن الحجاج يوم بَدْر[6]. وقد تقلده في نهاية المطاف علي بن أبي طالب- رضى الله عنه- بعد ما أخذه من العاصي بن منبه[7]. وجاء في اللغة العربية أن (ذو الفقار) سُمِّيَ بذلك لفِقْرات كانت في متنه، وهي حفر صغارٌ حِسانٌ، ويقال للحفرة الواحدة: فُقْرَةٌ، وجمعها فُقَرٌ. كما قيل: أن المُفَقّر من السيوف ما فيه حُزُوزٌ مطمِئنَّةٌ عن متنه، ومنه سُمِّي ذو الفَقَار[8]. وكانت قائمته وقبيعته

---

(1) الصمد، واضح: الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي، الطبعة (1)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان،1981م، ص 123.

(2) شيحة، مرجع سابق، 1987م، ص123،122.

(3) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (4)،1987م، ص341 ؛ المصري، جمال الدين بن نُباتة(ت686-768هـ): سرح العيون في رسالة ابن زيدون، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1964م، ص444؛ الخثعمي، أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله ابن أحمد بن أبي الحسن(508-81هـ): الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، الجزء(1)، تعليق/ طه عبد الرؤف سعد، مطبوعات/ الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون، 1971م، ص60، 62.

(4) الصمد، مرجع سابق،1981م، ص130.

(5) الأصبهاني، أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر(ت:369هـ): أخلاق النبي وآدابه، الطبعة(2)، تحقيق/ عصام الدين سيد الصبابطي، الدار المصرية اللبنانية، 1993م، ص 151.

(6) المصري، مرجع سابق،1964م، ص444.

(7) الصمد، مرجع سابق،1981م، ص130.

(8) الزيد، زيد عبدالله: معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها "معانيها، ما قيل فيها أو في أسمائها من الشعر والنثر القديم"، مؤسسة الرسالة؛ الدار العامرة، دمشق- سورية،2009م، ص125.

وحلقته، فضلاً عن ذؤابته وبكرته ونعله من الفضة[1]. وبعبارة أخرى سُمّي بـ (المفَقر)؛ لأن فيه حزوز مطمئنة عن متنه[2]ولهذا السبب يقال: سيف مفقر، وكل شيء حُز أو فيه أثر فقد فقر. وفي الحديث الشريف: كان اسم سيف النبي- صلى الله عليه وسلم- ذا الفقار شبهوا تلك الحزوز بالفقار. وقد سمي أيضاً سيف النبي ذا الفقار؛ لأنه كانت فيه حُفر صغار حِسان، ويقال: للحفرة فقرة، وجمعها فُقر[3].

وقد جاء ذكرٌ اسم هذا السيف في شعر حصين بن القعقاع في رثاء عُتيبة بن الحارث:[4]

قتلُوا ذُؤَاباً بعد مقتلِ سبعةٍ ... فشفَى الغليلَ ورِيبةَ المرتابِ

يوم الحليسِ **بذي الفَقَار** كأنَّه ... كَلِب بِضرب جماجِمٍ ورقاب

2- المأثوروالبرند (ذو شُطب): و"المأثور، والبرند" سيف في متنه أو عليه أثر[5]، وقيل عنه في الشعر الجاهلي:[6]

أحملها وعجلة وزادا وصارماً ... **ذا شُطب** جداداً برنداً لم يكن معاضداً

وقد أستعرض أوس بن حجر سيفه ذي الخطوط المزّينة (أثر، شطب) الذي صنعه ابن مُجدّع حيث قال فيه:[7]

وذا **شُطُباتٍ** قَدَّهُ اِبنُ مُجَدَّعٍ ... لَهُ رَونَقٌ ذِرِّيهُ يَتَأَكّلُ

وَأَخرَجَ مِنهُ القَينُ أثراً كأَنَّهُ ... حَدَبٌ دَباً سودٍ سَرى وَهوَ مُسهِلُ

وكان المأثور ضمن تسعة أسياف استخدمها الرسول-صلى الله عليه وسلم- وهو أول سيف ملكه

---

(1) التلمساني، أبي الحسن على بن محمد (ت:): مختصر تخريج الدلالات السمعية (على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية)، الطبعة (1)، إعداد/ أحمد مبارك البغدادي، مكتبة السندس، (35)، 1990م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2002م، ص187.

(2) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت:1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(13)، تحقيق/ حسين نصار، مجلة التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، 1974م، ص342.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (3)، 1999م، ص63؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(4) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر:كتاب الحيوان، الجزء(1)، تحقيق/ عبدالسلام محمد هارون، الطبعة(2)، 1965م، ص316.

(5) بن سلام، أبي عُبيد القاسم (ت: 224هـ/ 838م): كتاب السلاح، تحقيق/ حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، الطبعة (2)، بيروت- لبنان،1985م، ص17.

(6) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (3)،1999م، ص89. وأثر السيف بمعنى: ضربته، أو وشيْهُ وشبة الذي يقال له: الفرند وقولهم سيف مأثور: كأنهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر. ينظر: الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء(8)،1988م، ص103،238.

(7) الصائغ، عبدالإله: الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية، الطبعة (1)، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، المغرب،1997م، ص103.

وورثه من أبيه[1]. وقد ذكر صخر ألغي أيضاً في وصفه لهذا السيف:" أبيض مهو في متنه ربد، والربد هو فرند السيف"[2]، فإذا كان يمر في العِظام فهو: المصممّ[3].أمّا عن ذو شُطب فهو سيف عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبدالله بن عمرو، ويكنى أبا ثور فارس اليمن[4]قال فيه:

فَلَوْلاَ إخْوَتي وَبَنِيَّ مِنْها مَلأْتُ لها **بذي شُطَبٍ** يَمِيني[5]

وتنسب أيضاً لأمرئ القيس بن حجر:[6]

وذَا شُطَب غامضًا كَلْمُهُ إذا صَاب بالعظْمِ لم يَنْأَه

أُعْدَدْتُ للَحدَثان سابغةً وعَّداءً عَلَنْدي

نَهْداً و**ذا شُطَب** يُقدُ البَيْضَ والأبدانَ قدَّا

وقال أيضاً:[7]

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي **شطب** عضب

وكان مكتوباً على سيف عُتبة بن الحارث بن شهاب:[8]

ففي أيّ حالاتي شَهدت فإنني إذا الحربُ شَبَّت عن حريمك دافِعُ

بذي **شَطَب** صافي في الحديد فأنَّه إذا هُز بَرق في دُجىَ الليل لامع

---

(1) التلمساني، أبي الحسن على بن محمد (ت:): مختصر تخريج الدلالات السمعية (على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية)، الطبعة(1)، إعداد/ أحمد مبارك البغدادي، مكتبة السندس، (35)، 1990م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2002م، ص187.

(2) بن سلام، مرجع سابق،1985م، ص18.

(3) الثعالبي، مرجع سابق، 1989م، ص 264.

(4) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، الجزء(1)، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1982م، ص 372.

(5) الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص181.

(6) المرزوقي، مرجع سابق،2003م، ص286.

(7) الجوهري، مرجع سابق، الجزء(4)،1990م، ص304.

(8) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص24 .

وأخر قال عنه:[1]

بأبيض **ذي شطب** باتر يقط العظام ويبري العصب

والمُشَطَّبُ وهو السيف الذي عليه شُطُوب في النصل، أي طرائِقُ في مَتْنِه[2]، ويقال لها: الشُّطَبُ كهيئة الخطوط في نصل السيف، قال عمرو بن الإطنابه:[3]

لأدفَعَ عن مآثر صالحاتٍ وأحمي بَعدُ عِرْضٍ صحيحِ

بذي **شُطَبٍ** كلونِ المِلْحِ صافٍ ونفسٍ لا تَقرُّ على القبيحِ

وقال الأخنس بن شهاب التَّغْلِبي: [4]

خليلاَيَ هوجاءُ النَّجَاء شِمِلَّةٌ وذوُ **شُطَبٍ** لا يَحْتَويهِ المُصَاحِبُ

وكان على سيف عتيبة بن الحارث بن شهاب مكتوباً:[5]

ففي أي حالاتي شهدتِ فانني إذا الحرب شُبتّ عن حريمك دافع

بذي **شطب** صافي الحديد كأنه إذا هُزّ برق في دجى الليل لامع

3- العضب (الذكر- الأنيث): والذكر سيف شفرتُه حديدٌ ذكر، ومتنه أنيثاً فهو مُذكر، وعنه قال ابن الرومي:[6]

خيرُ ما استعصمت به الكف **عَضب ذكر** حدُهُ **أنيثُ** المهز

أيضاً الذكر والذكير هما من الحديد أيبسه، وأشده وأجوده، وهو خلاف الآنيث[7]. وقال عنه

---

(1) الجوهري، مرجع سابق، الجزء(1)، 1990م، ص 145.

(2) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (7)،1999م، ص115؛ الجوهري، مرجع سابق، الجزء(1)،1990م، ص156؛ الفراهيدي، الجزء(6)،1988م، ص 239؛ الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص14؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(3) ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت:630هـ): الكامل في التاريخ" تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة"، المجلد(1)، الطبعة(1)، تحقيق/ أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1987م، ص 528.

(4) الضبي، أبو العباس المفضل: ديوان المفضليات "نخبة من قصائد الشعراء المقلين في الجاهلية واوائل الإسلام اختارها الراوية العلامة والإمام الفهامة"، شرح/ أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، عُنى بطبعة/ كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت- لبنان 1920م، ص 412.

(5) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص24.

(6) الثعالبي، مرجع سابق، 1989م، ص265.

(7) الصمد، مرجع سابق، 1981م، ص 132. والأنيث الذي يكون من حديدٍ غير ذكرٍ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

عنترة بن شداد:[1]

ذكر أشُق بهِ الجماجم في الوغى وأقول لا تقطع يمين الصقيل وأبيض

فإذا كان السيف يُصيب المفاصل فهو مطبق[2]. ويقال: للذي في متنه أو عليه أثر قديم المأثور أو البرند، وعنه قيل:[3]

أحملها وعجلة وزادا وصارماً **ذا شطب** جداداً برنداً لم يكن معاضدا.

و"المِعْضَدُ والمعضاد" سيف قصير يقطع به العظم، أو الشجر[4]، وسَفاسِقُ السيوف الواحدة سِفْسِقةٌ، وهي شُطبتهُ كأنها عمود في متنه ممدود كالخط ويقال: بل هو ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحةِ السَّيْف طولاً وعنه قال أمرؤ القيس:[5]

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ صَدرَهُ أقَمْتُ **بِعَضْبٍ** ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

ويقال: للسيف الذي طال عليه الدهر، وتكسر حَدهُ أو الذي بشفرتيه تكسر "القَضِمُ؛ الأفلّ"، من كثرة ما ضُرب به. أمّا "الكَهامُ" الكَليلُ الذي لا يمضي، أي الذي لا يقطع[6]، و"الدَّدانُ" مثل الكهام[7]. ويقال إنه: السيف الصارم[8]، وعنه قال ابن الطفيل:[9]

لوكُنت سيفاً كان أثرك حُفرة وكنت دداناً لا يغيرك الصقل

---

(1) الكندي، مرجع السابق،2004م، ص 61.

(2) الثعالبي، المرجع السابق، 1989م، ص 264.

(3) بن سلام، مرجع سابق، 1985م، ص17.

(4) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (8)،1965م، ص 388؛ الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص15؛ المطرزي، أبو القتح ناصرالدين(ت5610)، المغرب في ترتيب المعرب، الجزء (2)، تحقيق/ محمود فاخوري، عبد الحميد مختار، الطبعة (1)، مكتبه أسامه بن زيد، حلب- سوريا، 1979م، ص268؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(5) الكندي، مرجع سابق،2004م، ص150. والعضب قد يكون المقصود منه هو القضب كما ورد في بعض النقوش اليمنية القديمة، وربما حصل لهذا اللفظ تحريف أو إبدال بين الحرفين(عضب- قضب). والعضب والباضك بمعنى: السيف الماضي القاطع. ينظر: الطرابلسي، نوفل: صَنَّاجة الطّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1982م، ص314.

(6) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء(31)، 1965م، ص33؛ الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص15.

(7) العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(8) قُنبس، مرجع سابق،1987م، ص48.

(9) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (13) ،1999م، ص151.

فإذا كان قطاعاً فهو مقصل، ومخضل، ومخذم وجُرازُ، وعضب، وحسام، وقاضب، وهُذام[1]، وينسب إلى التبع اليماني قوله:[2]

وسيوف قواطع قد جلاها صانع كان قبل ذاك مجيدا

وارتدينا بكل **عضب** حسام أحكم القين صنعة تجريدا

والعضْب القاطع المطبق الذي إذا أصاب المفصل قطعة لا يميل يميناً ولا شمالاً[3]. وهناك سيف يدعى (ذو الراحة)، وهو: من السيوف المشهورة، وكان للمختار بن أبي عبُيد، ومن ثم كان بعضهم يسمي سيفه تبعاً للرسم الذي عليه (أي الحزوز التي على النصل). وسيف ذو الحيات كان للحارث بن ظالم، وذلك بسبب وجود رسم (أو حزوز) يصور شكل حيتين عليه[4]، وربما يكون هو الموصوف بذُو الحَيَّات، وكان سَيْفُ مالِكِ بنِ ظالِمٍ المريّ، وأَيْضاً سيْفُ مَعْقِلِ بنِ خُوَيْلد الهُذَلِي، وفيه قيل:[5]

وما عَرَّيْتُ **ذا الحيّاتِ** إلاّ لأَقْطَعَ دَابِرَ العيشِ الحُبَابِ سُمِّي به على التَّشْبيهِ.

4- المِخذَم والرَّسُوب: وهما من السيوف المشهورة أيضاً مخدم ورسُوب، وهما اسمان لسيفي الحارث بن أبي شمر جبلة الغساني، والرسُب سيف النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- وهو من السيوف السبعة التي أهدتها بلقيس لسليمان عليه السلام، وكان سيف الحارث بن أبي شمر[6]. وقد ذكرهما علقمة بن عبده الفحل في مدحه الحارث بن أبي شمر حيث قال:[7]

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف **مخذم ورسوب**

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

والمِخذَمُ والرَسُوبُ تقلدهما الحارث بن أبي شِمْر جَبَلَة الغساني عن يمينه وشماله، يوم عين أباغ،

---

(1) الثعالبي، مرجع سابق، 1989م، ص 264. والجُرازُ: السيف القاطع الماضي، والهُذامُ: السَّيفُ القَطَّاعُ، ينظر: الأنباري، محمد بن القاسم(ت271-328هـ): غريب اللغة، تحقيق/ عبد الجليل مغتاظ التميمي، دار الفردوس، بيروت-لبنان، 1989م، ص64، 58؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(2) بن مُنَبّهْ، وَهْب، مرجع سابق، 1979م، ص471.

(3) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص15.

(4) الصمد، مرجع سابق،1981م، ص130.

(5) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (37)،1987م، ص522.

(6) الفيروزبادي، مجد الدين (ت817هـ/:729م): القاموس المحيط، تحقيق/ مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة (1)، بيروت- لبنان،1986م، ص 89.

(7) السامرائي، عبد الجبار محمود: الدرع وملحقاته، مجلة التراث الشعبي، العدد (3)، وزارة الثقافة والأعلام، دار الجاحظ للنشر، بغداد– العراق،1982م، ص24؛ البلاذري، أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، الجزء(1)، تحقيق/ محمد حميد الله، دار المعارف بمصر، 1959م، ص522.

فنذر لئن ظَفِرَ ببعضِ أعدائه ليهدينَّها إلى الفِلْس، صنمٍ لطَيّء، فَظَفِرَ بهم، فأهداهما إليه[1]. وحين بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- عليّ بن أبي طالب-رضى الله عنه- إلى الفِلْس المذكور أنه صنم لِطَيء؛ فهدمه وأخذ السيفين المذكورين[2]. وكان الرَّسُوب عند بلقيس بنت الهدهاد بن شرحيل[3]، ثم أنتقل إلى سليمان بن داوود-عليهما السلام- ضمن السيوف السبعة التي أهدتها إليه بلقيس ملكة سبأ[4]. وكان يطلق عليه بالصموت[5]؛ لأنه إذا وقَعَ غَمَضَ مَكانهُ فدخل، والمِخْذَمُ الذي يَنْتَسِفُ القِطْعَة أو يشق الموضع حتى يفصله. أما الرسوب الذي إذا وقع غمُضَ مكانه فدخل[6]. ولدلالة على أهمية السيوف لدى الفرد في العصر الجاهلي، كان كل سيف يحمل اسماً، مثل: الجمل، والناقة، والفرس، وغيرها. ومن ذلك ذو النون، وهو: سيف لمالك ابن زهير، سُمّي بذلك لأنه كانت عليه صُور سَمَكة، وذو الفقار سيف مرثد بن سعد، وذو الخرصين سيف قيس بن الخطيم، والصمصامة، والقلزم سيفان لعمرو بن معد يكرب[7]، وسيف يدعى بلسان الكلب، وهو سيف تبع بن حسَّان الحميري من ملوك اليمن[8]، المُخَوَّلُ: سيف بِسْطَامَ بن قيس الشيباني[9]. وتذكر المصادر العربية أسماء سيوف يمنية قديمة غير معروفة كثيراً، مثل: سيف أَبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِيّ الذي كان يسمى بالعَمَارِيُّ[10]، والصُّدَى سيف أبي موسى

---

(1) الزبد، مرجع سابق،2009م، ص31.

(2) الزبيدي، محمد مُرتضى الحسيني(ت:1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(16)، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، 1976م، ص343؛ على، جواد: المفصل في تاريخ العرب، الطبعة(1-3)، العلم للملايين، بيروت ومكتبة النهضة، بغداد،1976م،1980م، ص 231، 235، 401- 412.

(3) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت): تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(2)، تحقيق/ علي هلالي، الطبعة(2)، الطبعة(2)، التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت(16)، 1987م، ص497.

(4) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء(2)،1987م،ص497؛ المصري، جمال الدين بن نُباتة(ت686-768هـ): سرح العيون في رسالة ابن زيدون، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1964م، ص444.

(5) الطرابلسي، نوفل: صَنَّاجة الطّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1982م، ص314.

(6) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص 14،15؛ العسكري، مرجع سابق، 1996م، ص323.

(7) جعفر، مرجع سابق، 1985م، ص15؛ الضبي، مرجع سابق، 1920م، ص 5.

(8) الطرابلسي، مرجع سابق، 1982م، ص315.

(9) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (12) ،1999م، ص389.

(10) وينتهي نسبه إلى ذي أصْبَح،كان ملكَ تِهَامَةَ، وأمُّه ريحانه بنت الأشرم الحبشيّ ملك اليمن، تولى الحكم بعد وليعة ابن مرثد بن عبد كلال، ينظر: الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب(ت:204هـ): نسب معد واليمن الكبير لأبن الكلبي، الجزء(2)، الطبعة(1)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت-لبنان،1988م، 542.

الأشعري[1]، والسيف الأريحي تنسب إلى أريح بلدة في اليمن،[2] قال صخر الغي يمدح سيفا له:[3]

وصارم أخصلت خشيبته أبيض مهو في متنه ربد

فلوت عنه سيوف **أريح** حتى باء كفي ولم أكد أجد

وانشد ابن الأعرابي:

و**أريحياً** عضباً وذا خصل مخلوق المتن سابحاً تئقاً

وقال الهذلي عنه:

فلوت عنه سيوف **أريح** اذ باء بكفي فلم أحد أكد أحد

وربما سمي أريحياً لاهتزازه:[4]

وأَرْيَحِيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ

مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحاً نَزِقَا

والأصرم سيف الحُرّ بن الحارث العبسيّ[5]وهو سيف قاطعٌ يُسمَّى الأصرم. والجمَّاد سيف مالك بن كَعْب الهمدانيّ الأرحبي[6]وهو جَمَّاد صارم قال عنه أبو عمر الأزديّ:[7]

والله لو كُنْتُمُ بأعْلَى تَلْعَةٍ من رأس قُنفُذٍ أو رؤوسِ صِمَادِ

لسَمِعْتمُ من وقع حَرّ سيُوفِنَا ضَرْباً مُهَنَّدٍ **جمَّادِ**

5-السيف اليرعشي: سميت السيوف المصنوعة من الحديد المستخرج من جبل نقم المطل على مدينة صنعاء بالسيوف اليرعشية؛ لأنها صنعت في زمن الملك الحميري (شَمّر يهرعش)[8]. وفي زمن هذا الملك تطورت صناعة السيوف في بلاد اليمن، حيث كانت من أجود أنواع السيوف وأكثرها جوهراً

---

(1) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء(5)، 1987م، ص 416.

(2) الحبشي، عبدالله محمد: اليمن في لسان العرب، الطبعة (1)، مطابع المفضل للأوفست، تعز- الجمهورية اليمنية،1990م، ص57.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء(1،2)،1999م، ص 36، 462، 468، 469.

(4) الزبيدي، الجزء (6)،1987م، ص434.

(5) ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت:630هـ): الكامل في التاريخ" تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة"، المجلد(1)، الطبعة(1)، تحقيق/ أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1987م، ص 450.

(6) الطرابلسي، نوفل: صَنَّاجة الطَّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1982م،ص315.

(7) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (2)،1999م، ص349.

(8) سمير، مرجع سابق، 1992م، ص166.

[1]. وقد أشار كلٌّ من (موردتمان، وميتفوخ)، عن وجود آثار لنشاط منجمي قديم في شرق جبل نقم، حيث يوجد حوالي 25 كهف منحوت في الصخر يتراوح ارتفاع مداخلها ما بين 3-5م تقريباً، بينما يصل العمق إلى حوالي 40م. وهذا الأمر يؤكد ما أشار إليه الهمداني عن وجود مناجم في جبل نقم. ولكن من الصعب موافقته بأنها كانت مستغلة في عهد الملك (شَمّر يهرعش) [2]فقط. إذ من المرجح: أن استعمال تلك المناجم كان سابق لعهد هذا الملك بزمن أقدم بكثير. وعلى كل حال يمكن أن نفهم من المصادر العربية أن مدينة صنعاء هي المكان الذي جرى فيه صناعه هذا النوع من السيوف، مع العلم أن المؤرخ الهمداني المتوفى سنة (ت:334هـ)، ذكر مخزون الحديد في الرضراض [3]، وعلى جبل نقم في صنعاء، واللذين من حديدهما صنعت السيوف الحِمْيَرْية المعروفة باليرعُشية[4]، التي قال عنها تُبع في بيت شعر يُنسب إليه:[5]

نصلي الحُروب بكل أبيض صارم ما فيهم عند اللقاء خمود
والضاربون الكبيش في يوم الوغى ورماحنا يوم اللقاء بُنود
وسيُوفنا يقطعن كل خِصية من صنع يرعش صُنعهن حديد

والجبل المذكور نقم يطل بطبيعة الحال على مدينة صنعاء من جهة الشرق، وتوجد على سفحه

---

(1) العمري، مرجع سابق، 2003م، ص195.

(2) نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شَمّر يهرعش، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء- قسم التاريخ، 2003م، ص102.

(3) منجم يقع إلى الشمال من العاصمة صنعاء وتحديداً في مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء، ويذكر الهمداني في كتابه الجوهرتين العتيقتين أن التعدين في هذا المنجم قد بدأ قبل ظهور الإسلام. والجدير بالذكر هنا أن المسوحات الأثرية الحديثة كشفت نظاماً من المنشآت التي كانت تستعمل لتعدين الفضة في هذا المنجم الذي يقع في الوادي الذي يسمى قديماً باسمه على الحد بين منطقة نهم ويام تحت قرية سامك المندثرة وعلى بعد 40 كيلومتر من صنعاء إلى الشرق. ويعرف موقع منجم الرضراض اليوم بجبل الصلب، والمنجم باسم جبلي. وإن للمنجم ثلاثين سرداباً، وقد دلت نتائج الكربون المشع أن الفضة كانت تستخرج من هذا المكان ما بين القرنين السادس والتاسع بعد ميلاد المسيح عليه السلام، أنظر بركات، أحمد قائد،: المعادن في اليمن، سلسلة الكتاب الثقافي (12)، الطبعة(1)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية،1996م، ص103-107.

(4) جرومان، إدولف: الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن، مجلة الإكليل، العدد (39)، ترجمة/ كامل علي الرشاحي، وزارة الثقافة، صنعاء،2011م، ص5.

(5) بن مُنَبّهْ، وَهْب، مرجع سابق،1979م، ص462. وقد ذكر البيروني في هذا الشأن قصة مثيرة للجدل ومفادها:" أن البدو في شبة جزيرة سيناء توصلوا إلى معرفة مواقع مناجم الحديد، ولكنهم كما يبدوا لم يعرفوا صناعة نصال السيوف؛ فتوجهوا بالقوافل المحملة بالمعدن قاصدين صنعاء من أجل صناعة نصال السيوف"، ينظر: البيروني، مرجع سابق، 1984م، ص207.

الغربي عدد من الكهوف أو المغاور وذلك في أجزاء متفرقة منه. ومن المرجح: أنها كانت مناجم لتعدين الحديد، ولوجودها ازدهرت مدينة صنعاء في الصناعات والحرف، وخاصة في زمن الملك الحميري (شَمّر يهرعش) الذي تطورت في عهده صناعة الأسلحة وعلى وجه الخصوص السيوف الحديدية. وربما كان لشيوع رسوم السيوف على سطوح بعض الصخور المنتشرة على السلسلة الجبلية المحيطة بمنطقة حوض صنعاء علاقة بتطور صناعة وقولبة السيوف في المدينة المذكورة. ومما يلاحظ هو أن مدينة صنعاء القديمة ما تزال حتى الوقت الحاضر مشهورة بصناعة الأسلحة التقليدية: كالجنابي، والسيوف وغيرها. وقد ذكر (ابن المجاور) بهذا الخصوص نوعا من السيوف كان يسمّى بالصنعاني صنع أساساً في هذه المدينة، وهو متقدم قصير؛ لأنه سيف الرجالة يقطع اليابس والرطب، وعلامته أن يكون في وسطه مرازب [1].

6- الصمصام وذا النون: يُعَّد الصمصام من بقايا السيوف اليَرْعَشيَّة الحِمْيريَّة التي استخرجت حديدهُا من جبل نُقُم المطل على مدينة صنعاء [2] من الجهة الجنوبية الشرقية. وقد جاء في بعض المصادر العربية أن أول من ملك الصمصامة هي بلقيس بنت الهدهاد [3] التي أهدته بدورها فيما بعد لسليمان بن داوود -عليهما السلام- [4]، وانتقل بصورة غير معروفة إلى علقمة بن ذي قَيْفَان الملك الحميري [5] الأصغر بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن [6] ثم تقلده عمرو بن معد يكرب الزبيديُّ الذي أنشد يقول فيه: [7]

تمنّى أن يُلاقينى أبَيٌّ ... وددت وأين ذا منّى ودادي يلاقيني

وسابغتي طلاس أكفكف ... فضلها تحت النجاد

وسيفٌ لابن ذي قَيْفَان عِندِي ... تَخيَّره الفتى من طَبْعِ عاد

---

(1) ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: 690هـ / 1291م): صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، الطبعة (2)، تصحيح أوسكر لوفغرين، دار التنوير للطباعة، بيروت- لبنان، 1986م، ص 29.

(2) الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد(ت334هـ/945م): الإكليل، الجزء (8)، في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حِمْيَر والقبوريات، تحقيق/ محمد بن على الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء-الجمهورية اليمنية، 2004م، ص 221.

(3) الضبي، مرجع سابق، 1920م، ص 10، 106.

(4) المصري، مرجع سابق ،1964م، ص444؛ الزيد، مرجع سابق،2009م، ص80.

(5) الهمداني، مرجع سابق، الجزء(2)، 1966م، ص 302.

(6) الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص 39.

(7) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)، 1966م، ص 302.

سِنَانَ ما حقٌ لا غيبَ فيه وصمصَامِي يَصَمّ إلى العِظَامِ

وهبه له علقمة بن ذي قيْفان الملك الحميريّ[1]وكان الصمصام من أشهر سيوف العرب، وبه يُضرْبُ المثلُ في كرم الجوهر، وحسن المنظر والمخبر، والمضاء والتصميم، فيقال في المثل: أمضى من الصمصامة[2]. وتومئ بعض المصادر العربية إلى أن قيس بن زيد كان يتقلده قبل عمرو بن معد يكرب الزبيديُّ قال الأجدع:[3]

أذلَّ ابن قيفان عمرو بضربةٍ على الرأس **بالصمصام** والناسُ حُضَّر

بَنَى لكم يا مذحج العزَّ فاعلموا مفاخركم عمرو على الناس فافخروا

والصمصامة في اللغة العربية اسم السيف القاطع أو هو السيف الصارم الذي لاينثنى[4]وكان وزنه ستة أرطال. وقد زعم عمرو أنه يشق أو يقطع حديد الخوذ والدروع. ويلحظُ تكرر هذا المعنى في شعر عمرو. إذ يقول في وصف سيفه: "**يَقُدُّ**[5]**البَيْضَ والأسنان قداً**"[6]. وفيما يخصّ ما كان مكتوباً على متنه أو نصله أو ربما مقبضه فقد ذهبت الروايات مذاهب شتىّ، فقيل كان مكتوباً عليه:[7]

ذكرَ على ذكرٍ يصولُ بصارمٍ ذَكَرٌ يمانٍ في يمينِ يمانِ

---

(1) الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص39؛ الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(8)،2004م، ص257.

(2) النيسابوري، أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(350-429هـ): ثمار القُلوب في المضاف والمنسوب، ذخائر العرب(57)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1965م، ص622؛ الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر(ت: 538هـ/1143م): المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، الجزء(1)، الطبعة(2)، بيروت- لبنان، 1987م، ص366؛ المرزوقي، أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن(ت:421هـ): شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، علق عليه ووضع فهارسه العامة/ غريد الشيخ؛ إبراهيم شمس الدين، الطبعة(1)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،2003م، ص287؛ المصري، جمال الدين بن نُباتة(ت686-768هـ): سرح العيون في رسالة ابن زيدون، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1964م، ص438-445؛ البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر(ت279هـ): فتوح البلدان، تحقيق/ صلاح الدين منجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1956م، ص 142؛ الزيد، مرجع سابق،2009م، ص81.

(3) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)،1966م، ص280،282.

(4) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص14.

(5) قددتُ الشيء نصفين (قَدَّ – قَدّا وقدَّد) بمعنى: قطعه طولاً، ينظر: اليسوعي، لويس معلوف: المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الطبعة الخامسة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت- لبنان 1927م، ص643.

(6) الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص137، 145؛ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب(ت:) الإكليل، الجزء(2)، تحقيق/ محمد بن علي الأكوع الحوالي، المكتبة اليمنية (3)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة – جمهورية مصر العربية،1966م، ص301-318.

(7) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)، 1966م، ص 304.

وأخر قال: ضِرس العير سيف الخير باست من وقع بيده فلم يغضب لقومه

وأنشد ثعلب فيه: [1] **صَمْصَامَةَ** ذُكَرَة مُذكّرَةَ يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُةْ

وقد يكون ضِرْسُ العَيْر سيف عَلْقمة بن ذي قيفان الحِمْيريَّ[2]. هو نفسه الصمصامة؟ قال فيه زيد بن مَرْبِ الهَمْدانيُّ بمناسبة حادثة قتل ذا قيفان:[3]

ضَرَبْتُ بضِرْسِ العَيْرِ مَفرِقَ رأسِهِ فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بَحقّكَ باطِلُهُ

وقد اختلفت الروايات حول ما كان مكتوباً على متنه، فمنهم من ذكر البيت السابق[4]. ولعلّ الأرجح هو ما ذكره الهمداني بمناسبة حديثه عن آل ذي قيفان حيث قال زيد الذي قرأ المزبور على النصل:[5]

ضرس العير سيف الخير باست من وقع بيده فلم يغضب لقومه

وقيل كان فيه مكتوب:

ذكر على ذكر بكف مضارب ذكر يمين في يمين يمان

وقد روى أنه جيء بسيوف حديدية صنعت في الهند إلى مجلس الخليفة هارون الرشيد وجرب الصمصامة فقُطعت به السيوف الهندية كما يُقطع الفجْلُ من غير أن ينثني له شفرة[6]وفيه شبهُ بلُجَّة البحر في هوْلِه ويقال: اللُّجُّ هو السيف. وكان للأشتر سيف يسميه اللُّجّ واليمَّ، قال فيه:[7]

ما خانني اليُم في مأقطٍ ولا مشْهد مُذُ شددْتُ الإزارا

قال عبد الله بن عباس لبعض اليمانيين في ثنائه على الصمصامة: لكم من السماء نجمُها ومن

---

(1) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (5)،1999م، ص51.

(2) الزبيدي، محمد مُرتضى الحسيني(ت:1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(16)، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، 1976م، ص183 .

(3) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)،1966م، ص279، 280؛ وذو ضُرُوسٍ: سيف ذي كنعان الحِمْيَريّ، يقال: إنه مزبور فيه: أنا ذو ضروس قاتلت عاداً وثموداً باست من كنت معه ولم ينتصر، للمزيد من الاستيضاح، ينظر: الزبيدي، مرجع سابق، الجزء (16) ،1976م، ص183.

(4) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (5)،1999م، ص51.

(5) الهمداني، مرجع سابق، الجزء (2)، 1966م، ص 304.

(6) الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص39.

(7) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء(12)،1999م،ص 239.

الكعبة رُكنها، ومن السيوف صمصامُها[1] بمعنى أنه السيف الصارمَ الذي لا ينثني وكان وزنه ستة أرطال وكان على الصمصامة مكتوباً:[2]

ذكرَ على ذكرٍ يصولُ بصارمٍ ذَكَرٌ يمانٍ في يمينِ يمانِ

وأنشد فيه ثعلب:[3]

صَمْصَامَةَ ذُكرَة مُذكّرَةَ يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُهْ

قال ابن يامين البصري يصف سيف عمر الزبيدي:[4]

حاز **صمصامة** الزبيدي من بين جميع الأنام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما أغمدت عليه الجفون
أخضر اللون بين حديده برد من ذباحٍ تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق ناراً ثم شابت به الذعافَ القيون
فاذا ما سللته بهر الشمس ضياءً فلم تكد تستبين
ما يبالي إذا انتضاه لضربٍ أشمِال سطتْ به أم يمين
وكأن المنون نيطت إليه وهو من كل جانبيه منون
تستطير الأبصار كالقبس المشعل ما تستقر فيه العيون
فكأن الفرند والجوهر الجاري على صفحتيه ماء معين

ويقال: للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضربة: قد صمَّمَ فهو "مصمِّم"، فإذا أصاب

---

(1) Al andalusy,abderrahman: La Parure des cavaliers et linsigne des Preux,deité d ́aprés le manuscript de,M,neiilil, revu et corrigé sur l ́exemplaire de la bibliothéque de l ́escurial,par louis mercler,librairie orientaliste,Paul geuthner,Paris,1922,p63-67.

؛ المصري، مرجع سابق، 1964م، ص444.

(2) الهمدانيّ، مرجع سابق، الجزء(2)، 1966م، ص 279؛ الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح (ت: 852هـ/ 1448م): المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق/ مفيد محمد قميحة، الطبعة(2)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1986م، ص482؛ البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر(ت279هـ): فتوح البلدان، تحقيق/ صلاح الدين منجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1956م، ص 142.

(3) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (5)،1999م، ص51.

(4) الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص18.

المفصل فهو مُطَبِّق[1]. وإذا كان لا ينثني فهو صمصامة[2]؛ ولهذا سُمّي سيف عمرو بن معد يكرب بالصمصامة[3]، وقد كتب عليه بيت من الشعر قال فيه:[4]

ذَكَرٌ على ذكرٍ يصولُ بأبيضٍ .. .. ذكرٍ يمانٍ في يمينٍ يمانِ

وفي وصفه أنشد ثعلب:[5]

صَمْصَامَةَ ذُكرَة مُذكَّرَة يُطبّقُ العَظْمَ ولا يَكْسرُهْ

وقوله للسيف(يمان)، و(يماني)، إذا صنع باليمن، والظاهر أنه كان يتميزّ من خلال شكله المنظور بلمعانه وبياضه اللافت، ولذلك قيل: (بيض يمانية) يمدحون تلك السيوف[6]. قال عنه عنترة بن شداد:[7]

بأسمر من رماح الخط لدن وأبيض صارم ذكر **يماني**

والجدير بالذكر انه كان لعمرو بن معد يكرب سيف أخر إلى جانب الصمصام يدعى ذا النون. وقد جسد الصانع في وسطه تمثال سمكة، وكان يعتقد أنها تجلب له النصر في حروبه وقال في وصفه عمرو:[8]

وذ النون الصفي معي وتحتي الورد مقتعدة

وذو النون هو السيف العريض المعطوف طرفي الظبة[9]ويسمى أيضاً: ذو النونين، وذو النون سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير[10]، كما كان له سيف ثالث يسمّى القلزم[11]، وسيف رابع

---

(1) الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد(282هـ-370هـ): تهذيب اللغة، الجزء (12)، تحقيق/ أحمد عبدالعليم البردوني؛ على محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة- جمهورية مصر العربية، 1964م،ص 128.

(2) بن سلام، مرجع سابق،1985م، ص17.

(3) وكان له سيفاً أخر يسمى القلزم, ينظر: جعفر، مرجع سابق، 1985م، ص15؛ الضبي، مرجع سابق 1920م، ص5.

(4) الأبشيهي، مرجع سابق، 1986م، ص482.

(5) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء(5)، 1999م، ص51.

(6) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء (5)، الطبعة (4)، دار الساقي،2001م، ص423.

(7) الكندي، مرجع سابق ،2004م، ص 90.

(8) سمير مقبل: دراسة تاريخية للسيف اليمني القديم من المصادر والمراجع، مجلة الإكليل، العدد (1)، وزارة الثقافة والسياحة، عدن- الجمهورية اليمنية،1992م، ص164.

(9) بمعنى حد السيف، ويقال لها ظبة السيف، ينظر: الشمشاطي، مرجع سابق، 1976م، ص51؛ الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء(8)، 1988م، ص 178.

(10) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (13)،1999م، ص430.

(11) سمير، مرجع سابق،1992م، ص164.

يدعى: كَقُنْفُذٍ[1] والصمصامة، والقلزم سيفان لعمرو بن معد يكرب وغيرها[2].

7- **السيف المشرفي**: ذاع صيت السيوف المشرفية في الجاهلية، وذكرت كثيراً في دواوين شعر ذلك العصر، ولابن (رشيق) في ذلك ما قولهُ: السيف مشرفي منسوب إلى مشرف، وهي قرية باليمن كانت السيوف المصنوعة من الحديد تعمل بها، وليس قول من قال: إنها تنسب إلى مشارف الشام أو مشارف الريف بشيء عند العلماء وإن قاله بعضهم[3]. وجاء في لسان العرب: "المشارف قرى من أرض اليمن"[4]. وقد ذكر (ابن الكلبي): أنها تُنسب في الأصل إلى المشرف بن مالك بن دعر بن يعرب بن قحطان[5]، وقال عنها زهير بن أبي سلمى:

يخشونها **بالمشرفية** والقنا وفتيان صدق، ولا ضعاف، ولا نكلُ

وقول الخنساء في ذلك: فر الأقاربُ عنها بعدما ضُرِبُوا **بالمشرفية** ضرباً غير تعزيز

كما قال قيس بن الخطيم:[6]

معا قُلهم آجامُهم ونساؤُهم وأيماننا **بالمشرفية** معقلُ

بني وصالي دون عرضي مُسلم وقولي كوقع **المشرفي** المصُمم

ولأمرؤ القيس بيت شعر يذكر فيه السيف المشرفي:

أيقتُلني و**المشرفي** مُضاجعي ومسنُونة زرق كأنياب أغوال

وليس بذى رُمحٍ فيطعننى بهِ وليس بذى سيف وليس بنبالِ

؛ وقد وصف السيف المشرفي بانه ذو النصل المسنونة الزرق[7]، رفيع النصل غالي الثمن[8]، وعنه قال أوس بن حجر:

بني ومالي دون عرضي مُسلم وقولي كوقع **المشرفي** المُصمم

---

(1) الزبيدي، مرجع سابق، الجزء(33) ،1987م، ص295.

(2) جعفر، مرجع سابق، 1985م، ص15؛ الضبي، مرجع سابق، 1920م، ص 5.

(3) الصمد، مرجع سابق، 1981م، ص128.

(4) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (8)،1999م، ص293.

(5) الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت(ت626هـ): معجم البلدان، الجزء (2)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1977م، ص132.

(6) الصمد، مرجع سابق، 1981م، ص129.

(7) الكندي، مرجع سابق، 2004م، ص137.

(8) الطرابلسي، نوفل: صَنَّاجة الطَّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، 1982م،ص314.

وقال عمرو بن معد يكرب فيه:[1]

قوْمي بَنَو الْحربِ العَوَانِ بِجَمْعِهِمْ والْمَشْرَفِيَّةُ والْقَنَا إشْعَالُها
غَدرتم غَدرةً أخرى فما إنْ بيننا أبداً يَعَاط
بطعنٍ كالحريق إذا التقينا وضرب **المَشْرَفِيَّة** في الغُطَاطِ
وإسنادُ الأَسِنَّةِ نحوَ نَحْري وَهَزُّ الَمشْرَفِيَّةِ والوُقوعُ

وقد ذكر القعقاع بن ثمامة بن قيس السيوف المشرفية بقوله:[2]

وإن ركبتنا من عدوٍ ظلامة رَدوا دوننا **بالمشرفية** والنبل

قال ضرار بن الأزور:[3]

فلو سألتْ عنا جَنوبُ لخُبّرَتْ عشيةَ عقْرباءُ من الدمِ
عشيةَ لا تُغني الرماحُ مكانَها ولا النبَّلُ إلا **المَشْرَفيُّ** المصمّم

وفي رد الحارث على مقاله عمرو قال يذكر هذا السيف:[4]

بلغتنا مقالة المرء عمرو فالتقينا وكان ذاك بديا
فهمنا بقتله إذ برزنا ووجدناه ذا سلاح كميا
غير ما نائم يروعّ بالفتك ولكن مقلداً **مشرفياً**

وقد ذكر ابن ذي فايش في رده على معاوية: " إن دون ذلك لخرط القتاد، ومشرفيات حداد، وصَمًّا سمراً، وضربا تَخرّ منه مسبطرّاً " [5]إلا أننا لم نجد في المصادر المتوفراة لدينا أي قرية أو بلدة في اليمن تحمل هذا الاسم حتى الآن[6]، ومن المحتمل أن هذه المنطقة تقع في شمال اليمن من نواحي صعدة، مثل: منطقة الشرف، أو الشرفين بمحافظة حجة.

---

(1) المرزوقي، مرجع سابق،2003م، ص286؛ الطرابيشي، مرجع سابق، 1985م، ص137، 145.
(2) الهمداني، مرجع سابق، الجزء(2)، 1966م، ص 126.
(3) الغندجاني، أبي محمد الأعرابي(430هـ): فُرحة الأديب،" في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه"، تحقيق/ محمد على سلطاني، مكتبة الغُندجَاني (1)، دار النبراس، دمشق-سوريا،1981م، ص113.
(4) ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت:630هـ): الكامل في التاريخ" تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة"، المجلد(1)، الطبعة(1)، تحقيق/ أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1987م، ص 447.
(5) الهمداني، مرجع سابق،1966م، ص 205.
(6) الشميري، فؤاد عبد الحميد: الحياة الاقتصادية في اليمن التجارة والصناعة، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، (غير منشورة)،2006م، ص282.

8- السيف القَلَعيُّ: تذكر بعض المصادر العربية أن السيف القَلَعيُّ ينسب إلى القَلعَة العتيقة [1] أو الحصن، وهي موضع قد يكون في اليمن بوادٍ ظهر به معدن حديد [2]يعرف بالقلعة، وذُكر أنها منسوبة إلى حديد أو معدن، يبدو أنها كانت جيدة الصنع [3]. كما نُسب إليها أيضاً صُنع حِلق الدروع الحديدية [4]. وقد ذكر(الواقدي) بهذا الخصوص أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قلعياً، وسيف يدعى بتار، وسيف يدعى الحنف [5]. أمّا (الطبري)، فيخبرنا أن جدّ النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- عبد المطلب كشف عن سيوفاً قلعية استخرجت من زمزم بئر إسماعيل بن إبراهيم [6]، وجعلت في باب الكعبة [7]. وقيل إن الرصاص: ضربان أسود، وأبيض. ويقال: للأبيض القَلَعيُّ، ويعرف بالإنك [8]وعنه قال الراجز: [9]

مُحارَفٌ بالشَّاءِ والأباعِرِ مبارَكٌ **بالقَلَعيُّ** البِاترِ

كما ينسب إلى هذا المكان ما يعرف بالصرفين: الرصاص القَلَعيُّ [10]كانت تطعم به مقابض تلك السيوف. والصرف في اللغة اليمنية القديمة هي الفضة الخالصة [11]. وقد ذكر(الهمداني) في معرض حديثه عن معدن الرصاص ما قوله:" **يخلص الذهب إذا وقع فيه شيء من الرصاص القَلَعيُّ...**"[12]. وفيها إشارة إلى أن الرصاص القَلَعيُّ كان يتم نقله إلى أماكن متفرقة داخل اليمن بغرض خلطة،

---

(1) الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء (3)،2003م، ص424، وكذا في الجزء(1)، ص 166.

(2) الصمد، مرجع سابق، 1981م، ص127.

(3) الشميري، مرجع السابق، 2006م، ص281.

(4) القيسي، نوري حمودي: دلالة السلاح في أدب الحرب" محاولة في دراسة شعر الفرزدق"، مجلة كلية الآداب، العدد(37)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1990م، ص25.

(5) البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر(ت279هـ): فتوح البلدان، تحقيق/ صلاح الدين منجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- جمهورية مصر العربية،1956م، ص 309،522.

(6) ومن بين ما كشف عنه غزالان من ذهب كانت جرهم دفنتهما فيما ذكر حين أخرجت من مكة وأدراع فجعل الأسياف بابا للكعبة وضرب في الباب الغزالين صفائح من ذهب فكان أول ذهب حليته فيما قيل الكعبة. للمزيد حول هذا الموضوع؛ ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، الجزء (22)، جمهورية مصر العربية- القاهرة،1968م، ص503.

(7) الطبري، مرجع سابق،1986م، نفس الصفحة.

(8) الصمد، مرجع سابق، 1981م، ص183.

(9) الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء (3)،2003م، ص425.

(10) ابن منظور، مرجع سابق، الجزء (9)،1999م، ص 193.

(11) بيستون، وآخرون، مرجع سابق،1983م، ص 144.

(12) الهمداني، مرجع سابق، الجزء(8)، 2004م، ص 102.

ومعالجته بخامات أخرى. ورأي (ياقوت الحموي) مخالف لما ذكر سابقاً حيث يزعم بأن القلعة بالفتح والسكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد يقع في جبل بالشام، وعن ذلك قال العجاج:

أني إذا الموت كع أضربهم **بذي القلع**

أي الحديد المتخذ منه السيوف القَلَعيُّة وأخرجه مخرج صفة السيوف كذي الفقار وذي الشطب[1] وعنه قال ابن الرمي:[2]

يكَشِفُ الدهر منه في تصرفه عن مُنصلٍ **قلعي** من مناصله

وقال الراجز فيه:[3] مُحارف بالشاء والأباعر مبارك **بالقلعي** الباتر

وقد كان الكندي أول من أشار إلى طريقة صناعة الحديد القَلَعيُّ، وذكر في رسالته للخليفة العباسي المعتصم باللّه الطرق الكيميائية في صنع مختلف أنواع السيوف ووضع لذلك العديد من الوصفات[4]. وخلال بحثنا عن موقع القلعة المحتمل بأنها تقع في مكان ما ضمن الإطار الجغرافي لمنطقة وادي ظهر. وبعد إجراء مسوحات ميدانية متكررة وذلك سيراً على الأقدام في الوادي المذكور وما جاوره، لم نتمكن من تحديد موقع القلعة على وجه الدقة. ومن المرجح: أن ما يعتقده السكان المحليين هو الأقرب إلى الصواب، حيث إن القلعة المذكورة في بعض المصادر العربية هي عبارة عن قلعة (أو مصنعة) محصنة عظيمة البنيان تقع في الناحية الغربية للوادي وذلك عند أعلى قمة للمرتفع الجبلي، وربما أقيمت من الأساس على أنقاض مباني قديمة يعود زمنها إلى فترة ما قبل الإسلام. وكانت الخامات المعدنية تستخرج من مواضع معينة في إطار السلسلة الجبلية للوادي المذكور وما جاوره، ثم تجمع المواد الخام وتنقل إلى داخل القلعة حيث توجد فيها أفران صهر المعادن وصناعة الأسلحة وخاصة السيوف القَلَعيُّة التي نسبت إلى مكان التصنيع نفسه، إلا انه مازال يلزمنا الكثير من الأدلة للبرهنة على صحة ذلك القول.

9-السيف الأرحبي: وهو منسوب إلى منطقة أرحب من نواحي همدان، وهناك من يرى أنه في الأصل ينسب إلى أرحب بن الدعام بن مالك بن ربيعه بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن

---

(1) البيروني، مرجع سابق، الجزء(1)، 1984م، ص106.

(2) اليافي، عبدالكريم: السيوف القَلَعيُّة، مجلة التراث العربي، العدد(10)، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق-سوريا، 1983م، ص6.

(3) الفراهيدي، مرجع سابق، الجزء(1)، 1988م، ص 166.

(4) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، أنظر الكنديّ، رسالة الكندي في عمل السيوف، مرجع سابق،1962م، ص 1-46؛ هلال، غسان، مرجع سابق،2001م، ص207-218.

بكيل[1]، أو هو مُرة بن دعام بن مالك[2]. وتقع أرضها في شمال صنعاء فيما بين جبال نهم شرقاً، وجبال عيال يزيد غرباً[3] ، وعنها قيل:

هذا سيفُ مرحب من يُدقه **يعطب**

وقال مِكْرَز بن حَفصِ بن الأَخْيَف في قتله عامرَ بنَ يزيد يصف سيفه الفُرَافِرُ:[4]

لمّا رأيتُ أنّهُ هُوَ عامِرٌ تذكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحبيبِ الملحَّبِ

وأيقنتُ أَنّي إن أُجلِّلْه ضرْبةً متى ما أُصِبْهُ بالفُرافِر **يَعْطَبُ**

كما تنسب إلى أرحب النجائب الأرحبية[5]. ومَرْحب، هو: اسم يهودي من حِمْير نُسبت إليه الأبيات الآتية:[6]

قَدْ عَلِمت خيبر أني **مَرْحب** شاكي السلاح بَطل مُجرب

أطْعن أحياناً وحيناً أضِربُ إذا الليوث أقبلتْ تَحَرَّبُ

10- سيف ذو الكفّ: اقترن ذكر هذا السيف بثلاثة أشخاص، هم: خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد[7]، ثم مالكُ بن أبي كعب الأنصاري[8]، إلا أن ذي جدن عَلَس بن زيد الحارث الحميريّ يُعدّ أقدمهم ذكراً بحسب ما جاء في المصادر العربية. وقد أورد (الأصفهاني) صاحب كتاب الأغاني قصة في

---

(1) المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الطبعة (2)، دار الكلمة، المؤسسة الجامعية للدراسات، صنعاء- الجمهورية اليمنية،2002م، ص50.

(2) الزيد، مرجع سابق،2009م، ص16.

(3) المقحفي، مرجع سابق، 2002م، 50.

(4) السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، الجزء(3)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة-جمهورية مصر ا العربية، 1971-1973م، ص44.

(5) الحبشي، محمد عبدالله: اليمن في لسان العرب، الطبعة (1)، مطابع المفضل، تعز- الجمهورية اليمنية، 1990م، ص73؛ الفيروزآبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/729م): القاموس المحيط، الطبعة (1)، تحقيق/ عبدالخالق السيد، مكتبة الإيمان- المنصورة- مصر، 2009م، ص 90.

(6) ابن هشام، محمد عبد الملك (ت:213هـ): السيرة النبوية، الجزء (3؛4)، تحقيق/ مصطفى السقا؛ إبراهيم الأبياري؛ عبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1987م، ص347،348.

(7) الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن(577-650هـ): العباب الزاخر واللباب الفاخر, تحقيق/ محمد آل ياسين, دار الرشيد للنشر, منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس،(41)، بغداد- الجمهورية العراقية، 1981م، ص 541.

(8) الفيروزبادي، مرجع سابق،1986م، ص 89.

هذا السيف وصاحبه، مفادها: أن أهل صنعاء حفروا في زمن مروان، فوقفوا على أَزَجٍ[1] له بابٌ، فإذا هم برجل على سرير وعند رأسه لوح مصنوع من الذهب كتب عليه:" **أنا علس ذو جدنٍ القَيْل، وهذا سيفي ذو الكَفّ... أعددتُ ذلك لدفع الموت عنّي فَخانني**". ويبلغ طولُ السيف اثنا عشر شبراً (أي ما يقارب المترين ونصف)، وعليه مكتوبٌ بالمُسْنَدِ: باستِ امرئ كنت في يده فلم ينتصر [2]. وفي بعض لهجات أهل اليمن اليوم يُسمّى السيف في اللغة المهرية بـ"شكي" و"شحف"، شخعوتا، جفير" غطاء السيف [3]. ولعلّ من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه ما زال للمعتقد القديم أتباعه في جزيرة سُقطرى اليمنية، حيث إنه يَعمد بعض سكان هذه الجزيرة حتى اليوم إلى دفن موتاهم مع أسلحتهم الشخصية كالسيوف الحديدية. وقد وجدتُ عندهم تسميات مختلفة لها، مثل:" حَصهن أو حَص (ز- ه)ن"، أو" ميشَرجة"، وهذه الأخيرة سلاح طويل ذو نصل مستقيم كالسيف تماماً [4]، وهو بخلاف الشاخوف.

ومما سبق ذكره يمكن القول، إنه وعلى اختلاف أنواع السيوف وتباين أشكالها والمواد الخام الداخلة في صناعتها، إلا أنها تشترك في بعض المميزات الفنية العامة، مثل: الرأس المخروطي الشكل، والسيلان المربع، والشطب، فضلاً عن الطول حيث إنه يبلغ حوالي أربعة قدود. وهناك نوع بزاوية مربعة الشكل، ومعظمها بنصل عرضة ثلاثة أصابع تامة، ويبلغ أقلها أصبعين [5] ونصف أصبع [6]. ولا تخلو السيوف اليمانية من الفرند، وهو: الجوهر ذو اللون الذي يميل إلى السواد، يشبه العروق في تناثرها على النصل. وقد تحفر عليه أشكال ورسوم معينة أو تكتب عليها الأسماء لتخفي أثر الفرند[7]. وتذكر المصادر العربية أن الفرند ما هو إلا عبارة عن تموجات ترى على صفحات النصال على هيئة رقائق ذات أحجام وأشكال متباينة تشبه إلى حد ما العقود المتناسقة، وهي تظهر إما متقاربة أو متلاصقة، وفي بعض الحالات تظهر كبقع مستديرة بها خانات متعددة يخال لعين الرائي أنها مؤلفة من شبكات

---

(1) الأزج بيت يُبنى طُولاً، ويقال حنب فلان أزجاً مُحكماً أي بناه محكماً فحناهُ، ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، الجزء(2,1)، 1999م، ص208، 335.

(2) الأصفهاني، أبي الفرج على بن الحسين(ت:356هـ-976م): كتاب الأغاني، المجلد(4)، الطبعة (3)، تحقيق/ مجموعة، دار صادر بيروت، بيروت- لبنان،2008م، ص156.

(3) القميري، سالم لحيمر: المهرة القبيلة واللغة، الطبعة(1)، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية،2003م، ص113.

(4) معلومات من بعض كبار السن القاطنين في جزيرة سقطرى اليمنية التي تتبع إدارياً محافظة المهرة.

(5) سمير، مرجع سابق،1992م، ص164،165.

(6) الصغيري، مرجع السابق،1995م، ص99

(7) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت: 440هـ/ 1047م): الجماهر في معرفة الجواهر، الجزء (1)، الطبعة (1)، عالم الكتب، بيروت- لبنان، 1984م، ص225 ؛ الصغيري، محمود إبراهيم: الهمداني مصادره وآفاقه العلمية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء- الجمهورية اليمنية،1995م،ص99.

معقدة من تموجات أسلاك الفولاذ الدقيقة والمضفورة بمعدن أخر يختلف عنها لوناً وربما ظهرت تلك التموجات متراكبة بعضها فوق بعض ومنطوية مع كثرتها على هيئة أشكال هندسية ذات ترتيب متفرع أنيق مع أحكام بديع [1]. كما عرفت السيوف اليمانية العتيقة التي صنعت في العصر الجاهلي، بعلامات تميزها عن غيرها من السيوف، مثل: ثقبان في سنبل السيلان، وثقب السنبل من إحدى جهتيه أوسع أو متساويان ووسطه أضيق، ومنها المحفورة، وهي التي حزها شبيه بالأنهار، وقلما تسلم اليمانية من الحزوز المفتوحة، وقد تحفر على نصالها رسوم وأشكال زخرفية أو كتابات محزوزه بخفة. وهذه السيوف أكثر قطعها في اللين، فإذا صادفت الحديد أو اليابس تقصفت، ربما كان تقصفها هذا هو السبب في تفضيل غيرها عليها [2]. وقد وصف الكندي السيوف اليمانية، وخاصة السيوف الحِمْيَرْية التي امتازت بمرونتها وحسن صناعتها فيقول في ذلك: **" هي جوهر مستطيل معوج، متساوي العقد، ويصل طول السيف اليماني العتيق أربعة قدود، ومنها العريض الأسفل المخروط الرأس المربع السيلان، ويجري على نصله أربع شطب منها المحفور، وهو الذي شطبه شبيهة بالأنهار مدورة الحفرة، ومنها ما شطبه ذات الزوايا مربعة وتكون هذه الشطب متساوية في وجه السيف؛ ومنها ذو ثلاث شطب واحد في الوسط و اثنتان في الشفرتين "** [3]. وفضلاً عن جودة وصلابة السيف اليماني، فقد كان يتميز بظهور "الشهاوست" والداست على نصله وتعني الشهاوست: وجود شطب على نصل السيف مكون من زوايا مربعة داخل الشطب نفسه بحيث تبدو متساوية على وجه النصل. وأما الداست، فتعني: وجود شطب واحد في الوسط واثنين في الشفرتين، كما تميزت، بجودتها وصلابتها وليونتها [4]. وللحفاظ على نصال السيوف كانت غالباً تحفظ داخل أغلفة جلدية تعرف بالأغماد تبطن بجلود ناعمة أو قماش الحرير [5]لكي لا تجرح حاملها أثناء تقلدها. ومن البديهي القول، إنه حيثما توافرت الخامات المعدنية (مناجم التعدين)، تزدهر بالتالي الصناعات الحرفية، وعلى مقربه منها تقام القرى، والمدن السكنية، والأمثلة على ذلك كثيرة في بلاد اليمن نذكر منها على سبيل المثال: مدينة صعدة القديمة التي يقع إلى جوارها عدد من مناجم تعدين الحديد. ونفس الشيء كان في مدينة صنعاء، فقد كانت مناجم الحديد بجبل

---

(1) العبيدي، صلاح حسين: الأسلحة العربية في العصر العباسي في ضوء المصادر الأثرية والتاريخية، مجلة كلية الآداب، العدد (31)، جامعة بغداد-العراق،1981م، ص105

(2) جعفر، مرجع سابق،1985م، ص25.

(3) لمزيد من الاستيضاح حول هذا الموضوع. أنظر: الكنديّ، يعقوب بن إسحاق بن الصباح(ت252هـ): رسالة الكندي في اتخاذ جواهر الحديد للسيوف وغيرها من الأسلحة وسقيانها،(رسالة الكندي في عمل السيوف)، تحقيق/ فيصل دبدوب، مطبعة العاني، وزارة الإرشاد، العراق- بغداد،1962م، ص 1-46؛ هلال، غسان: اكتشاف رسم لأحد سيوف النبيﷺ"المعروف بالصمصامة على احد الدراهم المملوكية"، مجلة التراث العربي، العدد(83- 84)، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا،2001م، ص207-218.

(4) البريهي، مرجع سابق،2000م، ص266

(5) كسار، مرجع سابق، 1987م-1988م، ص258.

نقم إلى جانب منجم الرضراض الذي يقع في منطقة نهم حيث تزود هذه المناجم المدينة بالخامات الأولية للصناعات المعدنية المختلفة. وبفضل توفر الخامات المعدنية، فقد كانت الصناعات الحرفية متقدمة في اليمن، مما ساعد على نمو صناعات تفيض عن حاجة السكان فتصدرها إلى البلاد الأخرى. وكان من بين أشهرها على الأطلاق صناعة السيوف اليمانية، ولابد أن هذه الصناعات أدت إلى نشاط اقتصادي، وظهور مراكز صناعية، ومدن هي من المستلزمات الأساسية لنمو متطلبات الحياة الاقتصادية[1]. ومن البديهي أن تُستغل الخامات المعدنية في ذات المنطقة التي تجود أرضها بموادها الأولية؛ ولهذا ربما كان لكل مملكة في اليمن القديم مناجم خاصة بها تقوم عليها مختلف الصناعات الحرفية، مثل: سك العملات، وصناعة الأسلحة الحربية، والحلي والمجوهرات وغيرها مما لا يتسع المجال لذكره. وعلى كل حال، فقد أولى العرب الأسلحة المعدنية أهمية فائقة، ومنها السيوف المستوردة من بلاد اليمن حيث أطلقوا عليها تسميه (سيف يمان؛ يماني؛ يمانية)[2]؛ لأنها منسوبة إلى اليمن، والتي امتازت بانها من أجود السيوف لدرجة أنه كان يضرب بها المثل في الشعر لحدتها ومضائها، وعنها قال الشاعر:[3]

وقد أبقت خطوب الدهر مني كما تبقي من السيف اليماني

كما قال آخر: مقاديم وصالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين **يمان**

وفي الختام توصل الباحث إلى ما يلي:

1. احتل السيف مكانة مهمة بين سائر صنوف الأسلحة التي عرفت عند العرب. إذ أرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياتهم اليومية منذ القدم؛ فكان في معظم الأحيان لا يفارقهم في حِلهم وترحالهم. ويمكن أن ندرك مدى اهتمامهم بهذا السلاح من خلال عنايتهم وحرصهم الشديد على تصويره أو تجسيده في الكثير من مخلفاتهم المادية سواء الثابتة منها أو المنقولة. ولعلّ ذلك الاهتمام ليس باعتبار هذا السلاح كأداة للدفاع عن النفس، ودرء الأخطار فحسب؛ بل تعدى الآمر ذلك ليصبح السيف رمزاً بين الرموز الدينية التي كانوا يقدسونها ويتزينون بها، يتَقلدها في الغالب الملوك والقادة، فضلاً عن الكهنة؛ لدلالة ربما

(1) العلي، أحمد صالح: مصادر دراسة أنساب القبائل اليمنية في العهود الإسلامية الأولى، مجلة العرب، العدد (35)، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1999م، ص121.

(2) العمري، هادي صالح: طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه، رسالة دكتوراه، بغداد- العراق، (غير منشورة)،2003م، ص195.

(3) الموسوي، مرجع سابق،2007م، ص 205.

على علوّ شأنهم بين القوم. وفي أحيان كثيرة كان محل تفاخرهم على اعتبار أنه كان من أثمن مقتنياتهم الشخصية، التي كانوا يمتلكونها، وهو رمزاٌ للرجولة والكرامة، وقد أصبح السيف في التاريخ الإسلامي رمزاً للجهاد في سبيل الله وإظهار الحق وتحقيق العدل.

2. عُرفت أدوات القِتال، ومعدات الحرب عند اليمنيين القدماء بمسميات، وألفاظ عديدة، مثل: س ل ح م، و أح ل ل م؛ كاسم جامع لمختلف صنوف الأسلحة. وقد بيّن البحثُ أن أعلى نسبةَ شيوع ذُكرتْ في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام قد جاءت من نصيب السيف. إذ إنّه سلاحُ الإنسان الشخصيّ الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وهو مطلب الجميع ومحط أنظارهم. ولعلّ أقرب المعاني إلى الصواب، هو: أن السيف في اليمن القديم كان يعرف ضمن تسمياته العديدة بالقضب (القضيب) أو العضب. أمّا في العصر الجاهلي وما أعقبه، فقد اشتهرت سيوف اليمن حيث ذاع صيتها في كافة أرجاء شبه الجزيرة العربية، حيث إنه تردد ذكرها كثيراً في معلقات ودواوين الشعر الجاهلي، وكان لكلٍ منها علامة أو صفة معينة تميزها عن غيرها من ضروب السيوف؛ ولهذا سميت فيما بعد بها، ومنها على سبيل المثال: المأثور، والبرند، والقضيب، والخشيب، والأخثم، والمهو، والرقيق، والمفقر، وذا الفقار، والبيض، والعضب، والصمصام، وذو النون، والمخذوم، والرسُوب، وغيرها الكثير. ومنها ما سُمّي نسبةً لمكان الصنع، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية. ومن السيوف ما سميت نسبتاً لأشخاص معينين صنعت في زمانهم، مثل: السيوف اليرعشية.

3. لقد أظهر استعراض أسماء بعض السيوف اليمنية القديمة تشاركاً ملموساً بين صفاتها، كما أن هناك علاقة دلالية أحياناً في المشترك اللفظي وتدل كثرة الألفاظ المترادفة لأسماء السيوف اليمانية العتيقة ونعوت صفاتها عند نخبةٍ من شعراء العصر الجاهلّي، على أهميتها في حياة العرب في ذاك العصر، وأنَّ أشعارهم غزيرةٌ بألفاظ السيف، التي من خلالها اتّضح لنا أن هذا السلاح هو الذي اعتمده الجاهليُّ إلى جانب أسلحة أخرى في الحرب. وإجمالاً فقد عُرف هذا السلاح الهام بمسميات عديدة منها ما سُمى نسبةً إلى أسماء أشخاص كانوا يمتلكونها أو صنعت في زمن حكمهم، مثل: السيوف اليرعشية التي ظهرت في عهد الملك الحميري (شَمّر يهرعش). ومن السيوف الحديدية ما نسبت أسمائها في الأصل إلى المكان الذي صنعت فيه، مثل: السيوف القَلَعيُّة، والمشرفية، والأرحبية، لكن الغالبية العظمى منها كانت تسمى تبعاً للرسم أو الحز الذي على النصل أو سميت بالنظر إلى نوع الفولاذ المستعمل في صناعتها أو لصفة تقنية أو زخرفية تميز كل نوع على حده.

كما عُرف عن العرب في تسمية الأشياء اقتران ذكر أصحابها. وكان بعضهم يسمى سيفه تبعاً لأشكال الرسوم المحزوزة على نصل القاطع، مثل: سيف ذو الحيات الذي في نصه حزوز تصور حيتين، فضلاً عن سيف ذو الفقار الذي سُمِّيَ بذلك؛ لأن فيه فِقْرات كانت في متنه، وهي حفر صغارٌ حِسانٌ، ويقال للحفرة الواحدة: فُقْرَةٌ، وجمعها فُقَرٌ، وأخيراً سيف ذو النون الذي سُمّي بهذا الاسم؛ لأنه كانت عليه صُور سَمَكة.

4. إنّ المعاني المشروحة لأسماء السيوف اليمنية القديمة هي في معظمها معانٍ تقريبية لاسم السيف اليمني القديم كما وَرَدَ في المصادر بالشكل والحركات، مع أنَّ ضَبْطَ حركات الاسم في بعض المعاجم ودواوين الشعر الجاهلي قد يكونُ دخلهُ التحريف أو التصحيف، أو ما يُعرف بعملية الإبدال في بعض الحروف، وقد يكون اسمُ السيف مشتقاً على صيغة الصفة المشَبَّهة أو صيغة مبالغةٍ لاسم فاعلٍ أو اسم مفعول أو اسم مكان أو اسم جامدٍ يدلُ على ذاتٍ أو اسم آلة أو مصغراً للتخصيص أو التعظيم أو مدح له، وقد يكون اسمُ السيف لا معنىً لغوياً له، بل هو من تسميه صاحبه أو سماه الناس باسم صاحبه الذي يملكه، والأمثلة على ذلك كثيرة ذكرناها سابقاً.

5. يتسع الشعر الجاهلي لذكر أسماء كثيرة من السيوف اليمنية العتيقة، والوقوف عند أنواعها وأوصافها وأشكالها وطريقة صنعها. وقد أولى شعراء العصر الجاهلي عناية بالتصوير الشعري للسيف اليمني؛ فقد ظهر هذا السلاح بصورة فنية غنية بالدلالات وسنجد هذا الأمر واضحاً على سبيل المثال في معلقات أو دواوين الشعر الجاهلي، مثل: معد يكرب الزبيدي، وأمرئ القيس، وعنترة بن شداد وغيرهم. ويمكن كذلك تتبع من تقلدها أو من ملكها أو غنمها من الأشخاص، ثم معرفة أخر ذكر لها.

6. في الختام يمكن أن يدرك القارئ الكريم لهذا البحث اسم واحد لأشياء كثيرة، وأسماء كثيرة لشيء واحد. وما يلفت الانتباه أيضاً هو تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو سيف:" يَمَانِ" و"بيض يمانية"، وفي المقابل يُسمَّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو" السيف، والمهند، والحسام، والصارم...". وتأسيساً على ما سبق ذكره، فإنه ينبغي دراسة السيوف اليمنية القديمة كقطع أثرية منقولة، ومحاولة مقارنة أسمائها وأوصافها مع ما جاء ذكره في المصادر العربية، والتحقق من نعتها وصفاتها ورسومها وعلاماتها. وبعبارة أخرى ينبغي عمل كتلوج تظهر فيه صور أنواع السيوف الحديدية مع مسمياتها مع شرح تفصيلي لسبب التسمية لكل نوع على حده.

المـــــراجـــــــع

أولاً/ قائمة المصادروالمراجع العربية:

- **القران الكريم**
- **إبراهيم، حقي إسماعيل**

2002م: أسـواق العـرب التجاريـة في شـبه الجزيـرة العربيـة، الطبعـة (1)، دار الفكـر، عمـان- المملكة الهاشمية الأردنية.

- **الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح (ت: 852هـ/ 1448م)**

1986م: المسـتطرف في كل فـن مسـتظرف، تحقيـق/ مفيـد محمـد قميحـة، الطبعـة (2)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- **ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ)**

1990: لسان العرب، الأجزاء (1-12)، الطبعة(1)، دار صادر، بيروت- لبنان.

- **ابن هشام، محمد عبدالملك (ت:213هـ)**

1987م: السـيرة النبويـة، الأجـزاء (1-3)، تحقيـق/ مصـطفى السـقا، إبـراهيم الأبيـاري، عبـد الحفيظ شلبي، الجزء الرابع، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

- **ابن قتيبة**

1982م: الشـعر والشـعراء، الجـزء(1)، تحقيـق/ أحمـد محمـد شـاكر، دار المعـارف، القـاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **ابن الأثير، أبي الحسـن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت:630هـ):**

1987م: الكامل في التاريخ" تـاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشـريفة"، المجلد(1-9)، الطبعـة(1)، تحقيق/ أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

- **الإرياني، مطهرعلي**

1990م: نقـوش مسـندية وتعليقـات، الطبعـة(2)، مركـز الدراسـات والبحـوث اليمني، صـنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الأزهري، أبي منصورمحمد بن أحمد(282هـ-370هـ)**

1964م: تهـذيب اللغـة، الجـزء(12)، تحقيـق/ أحمـد عبـدالعليم البردوني؛ على محمـد البحـاوي, الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **الأنباري، محمد بن القاسم(ت271-328هـ)**

1989م: غريب اللغة، تحقيق/ عبد الجليل مغتاظ التميمي، دار الفردوس، بيروت- لبنان.

- **إلياد، ميرسيا**

1987م: تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ترجمة/عبدالهادي عباس، الطبعة(1)، دار دمشق- سوريا.

- **إيريس، جرلاخ. وهتجن، هولجر**

2005م: عادات الدفن في الفترة الحِمْيَرْية المبكرة حفرية مقبرة شعوب(صنعاء)، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، المجلد(1)، الطبعة(1)،جامعة صنعاء، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **باسلامة، محمد عبدالله**

1990م: شبام الغراس "دراسة تاريخية أثرية"، مؤسسة العفيف الثقافية، الطبعة(1)، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **بركات، أحمد قائد**

1996م: المعادن في اليمن، سلسلة الكتاب الثقافي(12)، الطبعة(1)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **برُوتون، جان فرانسوا**

1999م: قبور شبوة، كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق- سوريا، ص (215-216).

- **برُوتون، جان. بافقيه، محمد**

1993م: كنوز وادي ضُرأ "حفرية إنقاذ مشتركة في موقع هجر أم ذيبية"، المكتبة الشرقية بول غوثنر، فرنسا - باريس.

- **البريهي، إبراهيم بن ناصر**

2000م: الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، الطبعة(1)، وزارة المعارف- المملكة العربية السعودية.

- **البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود(ت: 516هـ/ 1117م)**

1997م: معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"، عدد الأجزاء (8)، تحقيق/ محمد النمر، عثمان ضميرية، سلمان الحرش، الطبعة(4)، دار طيبة للنشر والتوزيع.

- **بن سلام، أبي عُبيد القاسم(ت: 224هـ/ 838م)**

1985م: كتاب السلاح، تحقيق/ حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، الطبعة(2)، بيروت- لبنان.

- **بن عباد، الصاحب إسماعيل(ت: 385هـ/ 995م)**

1975م: المحيط في اللغة، عدد الأجزاء(3)، تحقيق/ محمد حسن أل ياسين، الطبعة (1)، مطبعة المعارف.

- **بن يحيى، عزة علي عقيل**

2010م: البرونز في اليمن القديم، الجزء(1)، الطبعة(1)، مطابع السياغي، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر(ت279هـ)**

1956م: فتوح البلدان، تحقيق/ صلاح الدين منجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

1959م: أنساب الأشراف، الجزء (1)، تحقيق/ محمد حميد الله، دار المعارف بمصر، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **بوتس، دانيال**

2003م: الخليج العربي في العصور القديمة، الجزء(1)، ترجمة/ إبراهيم خوري، المجمع الثقافي، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.

- **البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت: 440هـ/ 1047م)**

1984م: الجماهر في معرفة الجواهر، الطبعة (1)، عالم الكتب، بيروت. لبنان.

- **بيستون، ا. ف.ل ؛ وريكمانز، جاك؛ والغول، محمود؛ مولر، والتر؛ يوسف محمد عبدالله**

1982م: المعجم السبئي، دار نشريات بيترز، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان.

- **تاج جان، غادة غازي**

2006م: تقنيات سباكة المعادن والاستفادة من معطياتها في تنفيذ المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- **الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت:279هـ)**

1978م: الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، الطبعة (2)، تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **التهامي، محمد حسن**

1992م: سُيوف الرسول(صلى الله عليه وسلم) وعُدة حربه، الطبعة (1)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر- جمهورية مصر العربية.

- **التلمساني، أبي الحسن على بن محمد:**

2002م: مختصر تخريج الدلالات السمعية (على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية)، الطبعة (1)، إعداد/ أحمد مبارك البغدادي، مكتبة السندس، (35)، 1990م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- **الثعالبي، أبي منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: 429هـ/ 1038م)**

1989م: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق/ سليمان البواب، الطبعة(2)، دار الحكمة، دمشق- سوريا.

- **الجادر، وليد**

1985م: صناعة التعدين، حضارة العراق، الجزء(2)، دار الحرية للطباعة، بغداد- العراق، ص(239-268).

- **جرومان، إدولف**

2011م: الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن، مجلة الإكليل، العدد (39)، ترجمة/ كامل علي الرشاحي، وزارة الثقافة، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ص (68-92).

- **جعفر، ناهد**

1985م: عُدة الحرب في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية، (غير منشورة)، بيروت- لبنان.

- **جاسم، حنان عيسى**

2013م: صناعة الأسلحة عند العرب قبل الإسلام، مجلة آداب الفراهيدي، العدد(14)، جامعة تكريت، بغداد- الجمهورية العراقية، ص(189-209).

- **الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ/1003م)**

1990م: تاج اللغة وصحاح العربية، الجزء (1-4)، الطبعة (4)، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

- **الحبشي، محمد عبدالله**

1989م: لغات اليمن في لسان العرب، الجزء (1)، مجلة اليمن الجديد، العدد (8)، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ص (56-67).

- **الحداد، عبد الرحمن.**

1986م: الفنون الحِمْيَرْية في اكتشاف أثري جديد، مجلة اليمن الجديد، العدد (6)، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ص (36- 45).

- **الحسيني، صلاح سلطان عبده**

2008م: طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام –موقع شقرة دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير- قسم التاريخ، جامعة عدن (غير منشورة)، عدن- الجمهورية اليمنية.

- **الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت(ت626هـ)**

1977م: معجم البلدان، الأجزاء (2، 5)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

- **الحميري، نشوان بن سعيد (ت: 573هـ/ 1178م)**

1986م: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، تحقيق/ علي بن إسماعيل الجرافي، دار العودة، بيروت.

- **خشيم، علي فهمي**

1990م: آلهة مصر العربية- بحث في تاريخ وادي النيل، ومعبودات قدماء المصريين، واللغة المصرية القديمة، بمنهج عربي جديد، المجلد(1)، الطبعة(1)، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، دار الأفاق الجديدة، مطبعة أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

- **رو، جان كلود**

1999م: عالم الأموات، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة/ بدر الدين عردوكي، مراجعة/ يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص (205-211).

- **الزبيدي محمد مرتضى الحسيني(ت:1205هـ)**

1974م: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(13)، تحقيق/ حسين نصار، مجلة التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت.

1976م: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(16)، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، مجلة التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت.

1987م: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء(4)، تحقيق/ عبدالعليم الطحاوي، الطبعة(2)، سلسلة التراث العربي، وزارة الأعلام في دولة الكويت.

- **الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر (ت: 538هـ / 1143م)**

1987م: المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، الجزء(1)، الطبعة(2)، بيروت - لبنان.

1992م: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الجزء(3)، الطبعة(1)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.

1998م: أساس البلاغة، تحقيق/ محمد السُود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- **الزّيد، زيد عبدالله**

2009م: معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها "معانيها، ما قيل فيها أو في أسمائها من الشعر والنثر القديم"، مؤسسة الرسالة؛ الدار العامرة، دمشق- سورية.

- **زكي، عبد الرحمن**

1951م: السلاح في الإسلام، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص، دار المعارف بمصر، القاهرة.

- **سمير مقبل**

1992م: دراسة تاريخية للسيف اليمني القديم من المصادر والمراجع، مجلة الإكليل، العدد (1)، وزارة الثقافة والسياحة، عدن، ص (161-171).

- **السامرائي، عبد الجبار محمود**

1982م: الدرع وملحقاته، مجلة التراث الشعبي، العدد(3)، وزارة الثقافة والأعلام، دار الجاحظ للنشر، بغداد- الجمهورية العراقية ص(21-40).

- **السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله**

1971- 1973م: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، الجزء(3)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة-جمهورية مصر ا العربية.

- **شيحة، مصطفى**

1985م: دراسة زخرفية لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة، مجلة الإكليل، العدد(1)، السنة(3)، وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية اليمنية- صنعاء، ص59-97.

.....

1987م: مدخل إلى العمارة الإسلامية والفنون في الجمهورية اليمنية، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

- **شمسان، أحمد محمد**

2005م: التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة- شُقرة - محافظة أبين، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبدالله، اليساندرو دي ميجريه، وكرستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء- نابولي، ص (65- 96).

- **الشميري، فؤاد عبد الحميد**

2006م: الحياة الاقتصادية في اليمن التجارة والصناعة، رسالة ماجستير،(غير منشورة) ، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **شرف الدين أحمد حسين**

2004م: تاريخ اليمن الثقافي، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء (2)، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الشمشاطي، أبي الحسن على بن محمد بن المطَّهر العدوي**

1976م: الأنوار ومحاسن الأشعار، سلسلة التراث(48)، تحقيق/ صالح مهدي العزاوي، بغداد- العراق. .

- **الصغيري، محمود إبراهيم**

1996م: الهمداني مصادره وآفاقه العلمية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الصائغ، عبدالإله**

1997م: الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية، الطبعة(1)، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، المغرب.

- **الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن(577-650هـ)**

1981م: العباب الزاخر واللباب الفاخر, تحقيق/ محمد آل ياسين، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس،(41)، بغداد- الجمهورية العراقية.

- **الصمد، واضح**

1981م: الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي، الطبعة (1)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

- **الأصبهاني، أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر(ت:369هـ)**

1993م: أخلاق النبي وآدابه، الطبعة(2)، تحقيق/ عصام الدين سيد الصبابطي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **الأصفهاني، أبي الفرج على بن الحسين(ت:356هـ-976م)**

2008م: كتاب الأغاني، المجلد(4,2)، الطبعة (3)، تحقيق/ إسحان عباس؛ إبراهيم السعافين؛ بكر عباس، دار صادر بيروت، بيروت- لبنان.

- **الضبي، أبو العباس المفضل**

1920م: ديوان المفضليات "نخبة من قصائد الشعراء المقلين في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها الراوية العلامة والإمام الفهامة"، شرح/ أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، عُنى بطبعة/ كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت- لبنان.

- **الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد(260هـ-360هـ)**

1983م: المعجم الكبير للطبراني، الجزء(25)، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير**

1968م: تاريخ الرسل والملوك، الجزء (22)، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **الطرطوسي، مرضي بن علي**

2001م: تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء، تحقيق/ كلود كاهن، عرض/ واصف باقي، مجلة التراث العربي، العدد(84-83)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، ص281-288.

- **الطرابلسي، نوفل**

1982م: صَنَّاجة الطَّرَب في تَقدّمَات العَرب، الطبعة(2)، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان.

- **عبدالله، يوسف خلف**

1977م: الجيش والسلاح في العهد الأشوري الحديث، الطبعة (1)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد- الجمهورية العراقية.

- **العبيدي، صلاح حسين**

1978م: القذائف النارية والبارودية العربية في ضوء المصادر الأثرية، مجلة كلية الآداب، العدد (23)، جامعة بغداد، بغداد- الجمهورية العراقية، ص (55-65).

- **العتيبي، محمد بن سلطان**

2007م: التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص منذ القرن السادس ق.م حتى القرن السادس م، الطبعة (1)، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض- المملكة العربية السعودية.

- **العريقي، منير عبد الجليل**

2002م: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، الطبعة (1)، مكتبة مدبولي، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **العسكري، أبي هلال (ت395هـ)**

1994م: ديوان المعاني، الجزء (1)، الطبعة (1)، شرح وضبط نصه/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

1996م: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق/ عزة حسن، الطبعة (2)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.

- **العطا، محمد إسماعيل**

2000م: الأسلحة في عصر الدولة الحديثة مع دراسة تطبيقية لمجموعة متحف القاهرة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة القاهرة كلية الآثار، قسم الآثار المصرية، جمهورية مصر العربية.

- **العطية، مروان**

1994م: ديوان الحارث بن حلّزه اليشكري، الطبعة (1)، دار الإمام النووي؛ دار الهجرة، دمشق؛ وبيروت.

- **علي، جواد**

2001م: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، عدد الأجزاء (10)، الطبعة(4)، دار الساقي.

1976م،1980م: المفصل في تاريخ العرب، الطبعة (1-3)، العلم للملايين، بيروت ومكتبة النهضة، بغداد.

- **العمري، هادي صالح**

2003م: طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، بغداد، الجمهورية العراقية،.

- **عوض الله، محمد فتحي**

1980م: الأنسان والثروات المعدنية، عالم المعرفة، العدد(33)، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- **العلي، أحمد صالح**

1999م: مصادر دراسة أنساب القبائل اليمنية في العهود الإسلامية الأولى، مجلة العرب، العدد(35)، الرياض- المملكة العربية السعودية، ص(115-126).

- **الغندجاني، أبي محمد الأعرابي(430هـ)**

1981م: فُرحة الأديب،" في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه"، تحقيق/ محمد على سلطاني، مكتبة الغُندجَاني (1)، دار النبراس، دمشق-سوريا.

- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت175هـ)**

1988م: كتاب العين، الجزء(1-8)، تحقيق/ مهدي المخزومي؛ وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.

2003م: كتاب العين، الأجزاء(1-4)، تحقيق/ عبدالحميد هنداوي، الطبعة(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- **فوكت، بوركهارد**

1999م: نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت، كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة/ بدر الدين عردوكي، مراجعة/ يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق- سوريا، ص (30-33).

- **الفيروزبادي، مجد الدين(ت817هـ)**

1986م: القاموس المحيط، تحقيق/ مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة (1)، بيروت، لبنان.

2009م: القاموس المحيط، الطبعة (1)، تحقيق/ عبدالخالق السيد، مكتبة الإيمان- المنصورة- جمهورية مصر العربية.

- **القميري، سالم لحيمر محمد**

2003م: المهرة القبيلة واللغة، الطبعة (1)، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **قُنبس، عبد الحليم محمد**

1987م: معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، الطبعة (1)، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان.

- **القيسي، نوري حمودي**

1990م: دلالة السلاح في أدب الحرب" محاولة في دراسة شعر الفرزدق"، مجلة كلية الآداب، العدد (37)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، الجمهورية العراقية، ص(9- 34).

- **القيسي، باهرة عبد الستار**

1981م: معالجة وصيانة الأثار "دراسة ميدانية"، المؤسسة العامة للأثار والتراث، بغداد- الجمهورية العراقية.

- **كسار، أكرم محمد**

1987م-1988م: السيف العربي، مجلة سومر، الجزء (1، 2) المجلد (45)، دائرة الآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد- الجمهورية العراقية، ص (252-258).

- **الكندي، أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث (ت: 545 م)**

2004م: ديوان امرؤ القيس، شرحه: عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة (2)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- **الكنديّ، يعقوب بن إسحاق بن الصباح (ت حوالي252هـ):**

1962م: رسالة الكندي في اتخاذ جواهر الحديد للسيوف وغيرها من الأسلحة وسقيانها،(رسالة الكندي في عمل السيوف)، تحقيق/ فيصل دبدوب، مطبعة العاني، وزارة الارشاد، بغداد- الجمهورية العراقية، ص(1-46).

- **الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب(ت:204هـ)**

1988م: نسب معد واليمن الكبير لأبن الكلبي، الجزء(2)، الطبعة(1)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت-لبنان.

- **لوكاس، الفريد.**

1990م: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر؛ محمد غنيم، الطبعة (1)، مكتبة مدبولي، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **مصطفى، ابراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد:**

2004م: المعجم الوسيط، تحقيق/ مجمع اللغة العربية، الطبعة (4)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **المصري، جمال الدين بن نُباتة(ت686-768هـ):**

1964م: سرح العيون في رسالة ابن زيدون، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

- **المرزوقي، أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن(ت:421هـ)**

2003م: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، علق عليه ووضع فهارسه العامة/ غريد الشيخ؛ إبراهيم شمس الدين، الطبعة(1)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- **المطرزي، أبو القتح ناصرالدين(ت5610)**

1979م: المغرب في ترتيب المعرب، الجزء(2)، تحقيق/ محمود فاخوري، عبد الحميد مختار، الطبعة(1)، مكتبة أسامه بن زيد، حلب- سوريا.

- **المفلحي، يحيى عبدالله**

2003م: المعادن، الموسوعة اليمنية، المجلد(4)، الطبعة(2)، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ص(2735- 2739).

- **المقحفي، إبراهيم احمد**

2002م: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء(1)، دار الكلمة، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **المرزوقي، أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن(ت:421هـ):**

2003م: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، علق عليه ووضع فهارسه العامة/ غريد الشيخ؛ إبراهيم شمس الدين، الطبعة (1)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- **بن مُنَبّهْ، وَهْب(ت114هـ)**

1979م: كتاب التيجان في مُلوك حِمْيَرْ، تحقيق ونشر/ مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الطبعة(2)، مشروع المئة كتاب، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الموسوي، مهدي عربي حسين**

2007م: بسطام بن قيس ذي الجدين الشيباني- قائد وفارس بكر بن وائل قبل الإسلام- دراسة تاريخية، الطبعة(1)، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **النعيم، نورة عبدالله**

1992م: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية "القرن الثالث قبل الميلاد- القرن الثالث الميلادي، الطبعة(1)، دار الشواف، المملكة العربية السعودية.

- **النوايسة، نايف**

2000م: معجم أسماء الأدوات واللوازم في التراث العربي، وزارة الثقافة الأردنية الهاشمية، المملكة الأردنية الهاشمية- عمان.

- **نعمان، خلدون هزاع**

2003م: الأوضاع السياسية والاقتصادية، والاجتماعية في عهد الملك (شَمّر يهرعش)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الهَمْدانيّ، أبي محمد الحسن بن أحمد (ت334هـ/945م)**

2004م: الإكليل، الجزء(2)، في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ، تحقيق/ محمد بن على الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

2004م: الإكليل، الجزء(8)، في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حِمْيَر والقبوريات، تحقيق/ محمد بن على الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

- **الهندي، صفاء عبدالله**

2001م: تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها(القرن6هـ/12م-10هـ/16م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، قسم الآثار، الجامعة الأردنية.

- **اليافي، عبد الكريم**

1983م: السيوف القَلَعيُّة، مجلة التراث العربي، العدد (10)، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق-سوريا، ص (89-111).

- **هلال، غسان**

2001م: اكتشاف رسم لأحد سيوف النبيﷺ"المعروف بالصمصامة على احد الدراهم المملوكية"، مجلة التراث العربي، العدد(83- 84)، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، ص(195-199).

- **الوجيه، ماهرعبدالله**

2012م: الأسلحة في اليمن القديم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، صنعاء- الجمهورية اليمنية.

ثانياً/ قائمة المراجع الأجنبية:

- **Beeston, A. F. L**
  1978: warfare in ancient south Arabia second-Third cent.A.D، ،Qhatan Studies in old South Arabian Epigraphy:Fase3،London.Luzac Co.

- **CIH**
  1889- 1932: Corpus Inscrptionum Semiticarum ،Pars Quarta ،Tome. I ،II ، III،Inscriptiones Himyaritica et sabaeas Continens , Reipublicce،Typographeo, Paris.
- **Jamme, A**
  1962: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib). Publication of the American Foundation for the Study of Man (3),Baltimore. Johns Hopkins University.
- **Yaul.P**

2009**:** Zafar Capital of Himyar، Eighth Preliminary Report، February، CEFAS-Sana'a.

- **Al andalusy,abderrahman:**
  1922: La Parure des cavaliers et linsigne des Preux,deité d ́aprés le manuscript de,M,neiilil, revu et corrigé sur l ́exemplaire de la bibliothéque de l ́escurial,par louis mercler,librairie orientaliste ,Paulgeuthner,Paris.